مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: المسائل اللغوية في معجم الواعي لابن الخراط الإشبيلي جمعاً ودراسة
اسم الكاتب: هيثم حماد الثوابية
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9014
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 20:47 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



عدد A

المجلد 16، العدد 2
ربيع الأول 1441 هـ / ديسمبر 2019 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

ديسمبر 2019م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 16 العدد 2 (A)
https//:doi.org/10.36394/jhss/16/2A/9

المَسَائِلُ اللغَوِيةُ في مُعْجَمِ الوَاعِي لابْنِ الخرَّاْطِ الإشْبِيلِيّ: جَمْعًا ودِرَاسَةً

هيثم حمّاد الثّوابيّة
كلية العلوم الأساسية و الإنسانية - الجامعة الألمانيّة الأردنيّة
عمان - الأردن

تاريخ الاستلام: 15-08-2018 **تاريخ القبول: 18-10-2018**

ملخص البحث:

تتغيا هذه الدّراسة جمع الآراء اللغويّة – ما استطاعت إليهِ سبيلًا – لابن الخرّاط الإشبيليّ التي بثَّها في معجمه المفقود (الواعي)، وتصنيفها ضمن مستويات لغوية ودراستها، إذ تقصِّت الدّراسة تلك الآراء من المظان العربيّة القديمة التي أشارت إلى المعجم أو مؤلفه صراحةً.

وقد خطّت الدّراسة نهجًا تسير عليه وصولًا إلى غايتها المَرُومة، وأفضتْ طبيعتها إلى أنْ تبتدئ بمهادٍ يختصُّ بالحديثِ عن ابن الخرّاط الإشبيليّ ومكانته اللغويّة، ثمّ تَبِعَهُ الجانب العمليّ الذي يقوم على استقراء آرائه اللغويّة مُصنَّفة حسب المسائل اللغويّة التي تنتمي إليها، مشفوعةً بالتّحليل والتّعليل، مقرونةً بتبيان المصادر اللغويّة التي اعتمد عليها ابن الخرّاط في بناء معجمه.

وتمخض عن الدّراسة مجموعة من النّتائج، أهمّها: أنّ الواعي معجم من المعاجم اللغويّة الموسوعيّة التي تمثل جانبًا مهمًّا في الفكر المعجميّ العربيّ، وهو يمثل جزءًا مفقودًا من تراثنا اللغويّ، إذ يعدُّ من المعجمات التي تصنّف تحت باب (الغريب في القرآن والحديث الشّريف). كما تظهر مكانته العلميّة من خلال اعتماد كثير من العلماء اللاحقين عليه، وظهر ذلك من عدد تكرار استشهاداتهم بآرائه، والطريقة العلميّة التي عوّل عليها ابن الخرّاط في معالجة المسائل اللغويّة، التي تظهر شخصيته العلميّة المُتفردة في الاختيار والتّحليل.

الكلمات الدالة: ابن الخرّاط، معجم الواعي، المسائل اللغويّة.

1. المِهَادُ:

ابن الخرّاط هو عبد الحقّ بن عبد الرّحمن الأزديّ، إشبيليّ النّشأة، ويُكنى بأبي مُحمدٍ، وُلِد في ربيع الأول سنة(510 هـ)، وكانت وفاته في بِجَايَة عام (582هـ) (الغبريني،1979، ج4، 44، الذهبي،1987، ج15، 368).

وقد ذكره الحافظ أبو عبد الله البلنسيّ الأبّار(ت658هـ)، فقال:" كان فقيهًا، حافظًا، عالمًا بالحديث وعِلله، عارفًا بالرّجال، موصوفًا بالخير والصّلاح والزّهد والورع ولزوم السّنة والتّقلل من الدّنيا، مُشارِكًا في الأدب وقول الشّعر"(الذهبي،2006، ج15، 368).

ولابن الخرّاط شيوخ كثر(ابن المواق،2004، مقدمة المحقق، 36)، روى عنهم، وتخرج بهم، ومنهم شُرَيْح الرعينيّ(ت539هـ)، وأحمد بن أبي مروان الإشبيليّ(ت549هـ)، وأحمد بن محمد الأصبهانيّ (ت576هـ)، وغيرهم.

وقد كان لمُصنفات ابن الخرّاط التي ذاعَ صيتها – سنأتي إليها لاحقًا – أثر جليّ في كثرة تلاميذه ومُريديه، ومنهم أحمد بن يحيى الضّبيّ(ت599هـ)، وأبو جعفر الحصّار(ت609هـ)، وأبو جعفر الأندلسيّ(ت627هـ)، ومحمد بن علي الصّنهاجيّ(ت628هـ)، وغيرهم. (ابن المواق،2004، مقدمة المحقق، 40 45-).

وذكرت كتب التّراجم وأخبار الرّجال لهذا العالم الكثير من المصنفات التي اشتهرت في زمانه وبعده، وهي – اليوم - بَيْنَ المخطوط والمحقّق المطبوع والمفقود، ومنها: كتب الأحكام الثّلاثة، وتلقين الوليد الصّغير، والجمع بين المصنفات السّتة، وكتاب التّوبة، والواعي في اللغة، وهو مناط الدراسة وهدفها المروم(ابن المواق،2004، مقدمة المحقق، 49).

وما يعنينا في هذه الدّراسة معجم (الواعي في اللغة) أو (الواعي) كما أطلق عليه الكثير من اللغويين، وهو من المصنفات اللغويّة التي لاقت استحسانًا لا يُسْتهان به، ويبدو أنّ للكتاب مكانةً علميَّة راسخةً في المكتبة العربيّة، فالمؤرخون يقرنونه بكتاب الغريبين في القرآن والحديث للهرويّ(ت224هـ) (ابن الآبار،1995، ج3، 121، اليعمري،1972، ج2، 61).

والأمر الآخر الذي يدلّ على مكانته العلميّة كثرة الاعتماد عليه في المصادر المختلفة، فقد قام الباحث بإحصاء نقولات العلماء عنه، فوجد أنّ أبا جعفر اللبليّ(ت601هـ) اعتمد عليه في أكثر من مئة وستين مسألةً. واعتمد عليه ابن المُلقّن(ت904هـ) في أكثر من سبعين مسألةً، وكذلك العينيّ(ت855هـ) في أكثر من خمسين مسألةً، والبقاعيّ(ت885هـ) في أكثر من خمسين مسألةً، والزبيديّ(ت1205هـ) في أكثر من عشرين مسألةً.

وقد أطلق أصحاب مصنفات التّراجم والتّاريخ على (الواعي) اسمًا آخر، وهو (الغريبين في اللغة) كما يرى عادل أبو المعاصي محقق كتاب (الصلاة والتهجد) (ابن الخرّاط،1992، 15)، ومما يؤكد ذلك أن كتب التراجم التي تحدثت عن مؤلفات ابن الخراط لم تجمع بين هذين المؤلفين مطلقا، فهم تارة يذكرون الواعي وتارة أخرى يذكرون الغريبين في اللغة. (ابن قايماز،1985، ج3، 82، اليافعي،1997، ج3، 320، ابن العماد،1986، ج4، 444).

ونستنتج من النّصوص السّابقة أنّ معجم الواعي مختصّ بالغريب في القرآن الكريم والحديث الشّريف، وهذا ما ذهب إليه مُحقّق كتاب الصّلاة والتّهجد، وما يعزّز هذا الاستنتاج ما فاض به ابن قايماز.

وقد نقّرنا جليًّا في الكتب المُتخصّصة بالمخطوطاتِ وبالمواقع الإلكترونيّة التي تُعنَى بالمخطوطات ولكنْ لم نجد أيّ إشاراتٍ إلى مخطوطاته، حتى إنّ هذا الرأي يكرره كُثُرٌ من المشتغلين بالعربيّة، الذين استقرّ لديهم الرأي بأنّه في عِداد المفقود.

ولعل فقدان مخطوطات الكتاب واندثارها لا يعني بالضرورة إغفال الباحثين المتخصصين بالمعاجم اللغويّة هذا المعجم، فقد تتبعنا الدّراسات المعاصرة سواء تلك التي أرّخت للمعاجم العربيّة عمومًا أم تلك التي أرّخت لكتب الغريبين خصوصًا، فوجدنا منهم من يغفل عن ذكره مطلقا(حسين نصار،1988، إميل يعقوب،1985، محمود عبيدات وحسين غوانمة،2014، ميثم محمد علي،2009)، ومنهم من التفت إليه على استحياء(الشرقاويّ،2001، 46، والشرقاويّ،1993، 36).

واستنادا إلى ما سبق، فإنّ معجمًا بحجم هذا المعجم ذي المكانة العلميّة الرّفيعة يحتاج إلى أنْ يُنصَف علميًّا، لذا جاءت هذه الدّراسة؛ لتوري قَدحًا يهتدي به الباحثون إلى هذا الرّجل وآرائه التي بُثّتْ في المصادر بشتى أشكالها، وتبويبها والوقوف عليها، وعلى هذا فإنّ أهمية الدّراسة تُجتلى بأمرين:

أوّلهما: جمع المادة اللغويّة - لمعجم الواعي المفقود - المبثوثة في المصادر سواء أكانت مختصَّة بالحديث أم التّفسير أم اللغة.

ثانيهما: الوقوف على جهد ابن الخرّاط اللغويّ، وتبيان موقفه من بعض الظّواهر اللغويّة.

2. المسائل اللغويّة في معجم الواعي

المسائل المعجميّة في معجم الواعي

- دلالات الألفاظ وتطورها في الواعي:

لقد أسفر تتبع الدّراسة الدّقيق للمصادر عن جملة من المفردات التي قام ابن الخرّاط بتوضيح دلالتها سواء من نفسه أم بالنّقل عن الآخرين، وتمثّل هذا التّتبع بدلالات الألفاظ والمعرب والدّخيل والتّطور اللغويّ، وفيما يلي عرض لبعض هذا التّتبع:

الكلمة	قول ابن الخراط
ابْهِيرارُ	ابْهِيرارُ الليل: طلوع نجومه(العيني، ط إحياء التراث، ج5، 56).
الأثرُ	الأثر محركة هو ما يؤثر الرّجل بقدمه في الأرض(العيني،1999، ج3، 320).
الأثْرَةُ	الأثرة، بالضّمّ خاصة: الجدب(العيني، ط إحياء التراث، ج12، 221).
الآجَمُ	الآجِمُ من الماء: المُتغيّر مثل الآجِن(اللبلي،1997، 125).
الأدَبُ	سُمي الأدب أدبًا؛ لأنّه يدعوه إلى المحامد(ابن الملقن،2008، ج28، 235).
الاسْتِبْضَاعُ	الاستبضاع: نوع من نكاح الجاهلية(ابن الملقن،2008، ج18، 441).
أعْضَلَ	العضلُ الدُّاهية التي أعضلت(البقاعي،2007، ج1، 405).
أسن	وقوله: أسَنَ الماء يَاسِنُ، ويَاسُنُ. قال أبو جعفر: معناه تغير، عن ابن التياني، وابن طريف في أفعاله، وغيرهما. وزاد صاحب الواعي وأنْتَنَ (اللبلي،1997، 125).
أنْفَسَتْ	نُفست: بضمّ النون، حاضت(العيني، ط إحياء التراث، ج3، 264).
الآنُكُ	الآنك ...في الواعي: هو الأسرب: يعني القصدير(العيني، ط إحياء التراث، ج14، 188).
الإهَالَةُ	الإهالة ما أذيب من شحم الألية(العيني، ط إحياء التراث، ج11، 184).
البرّ	البر... وهو اسم جامع للخير كلّه، وفي الجامع والجمهرة: البرّ ضدّ العقوق، وفي مثلث ابن السيد: الإكرام، كذا نقله عنه في الواعي(العيني، ط إحياء التراث، ج1، 122).

البرِيدُ	البريد سكّة من السّكك، كلّ اثني عشر ميلا بريد(العيني، ط إحياء التراث، ج3، 264).
بَس	وبس: زجر للحمار(ابن الملقن،2008، ج12، 547).
البُغَاءُ	البُغاء الطلب(العيني، ط إحياء التراث، ج2، 299).
البَهْتُ	قَالَ أَبو جَعْفَر اللَّبْلِيُّ نقلا عَن الواعي: ﴿**فَبَهِتَ الذِي كَفَر**﴾ (البقرة، 258)، أَي: بَقِيَ متحيراً(الزبيدي،2000، ج4، 458).
البَهْدَادُ	بغداد...وَزَاد صَاحب الواعي عَن أَبي محمّد الرُّشَاطي بَغْذَان بذال مُعْجَمَة... وَقَالَ صَاحب الواعي: هُوَ اسْم صنَم، فتأْويلها بُستانُ صَنَمٍ(الزبيدي،2000، ج7، 442).
تَرَزَ	قال صاحب الواعي: وتَرَزَ: إذا مات(اللبلي،1997، 91).
التُّضرع	﴿**تضرعاً**﴾ (الأنعام، 63) أي مظهرين الضّراعة، وهي شدّة الفقر(البقاعي،1984،ج7، 142).
جَبَرَ	جَبَرْتُ الفقيرَ: أَغْنَيْتُه، مثْل جَبَرتُه من الكَسْر(الزبيدي،2000،ج10، 349).
الحَبْرُ	سُمّي العالم حَبْرا لتأثيره في الكتب؛ لأنّ الحبر والحبار الأثر(العيني، ط إحياء التراث، ج13، 260).
حَرَص	معنى حَرَصتُ على الشيء: إذا اجتهدت في اغتنام(اللبلي،1997، 74).
الحصِيْرُ	يقال: من حصرك هنا؟ ومن أحصرك؟ أي حبسك عن التصرف(اللبلي،1997، 461).
الحمدُ	وربّما جعل الحمد مكان الشّكر، ولا يجعل الشّكر مكان الحمد. والفرق بين الشّكر والحمد: أنّ الشّكر هو الثّناء على الإنسان بخير أو معروف اصطنعه عندك، والحمد الثّناء عليه بكرم أو حسب أو شجاعة(اللبلي،1997، 479).
الحَيْضُ	الحيض اجتماع دم المرأة، والحَيضة والحِيضة بفتح الحاء وكسرها، أصلها عند قوم من حُضتُ الماءَ، أحُوضهُ، حَوْضا، إذا جمعته، وأحيضه حيضًا، فيصبح فيه الواو والياء(العيني، 2008،ج2، 307).
الخَطَاطِيفُ	وجاء في الحديث: " **وعلى جَنَبتي الصراط خطاطيفُ، وكلاليب تَخطف الناس بأعمالهم**"(ابن حبان،1993). قال: يريد تأخذهم وتستلمهم بسرعة على قدر ذنوبهم، وجرائمه(اللبلي،1997، 196).

الخَطْفُ	خطف بكسر العين في الماضي وكسرها في المستقبل... وقد قرأ بهما يونس في قوله تعالى ﴿**يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ**﴾ (البقرة،21). وفي الواعي: الخطف الأخذ بسرعة على قدر ذنوبهم (الشنقيطي،1995،ج9، 323).
الشُّدهةُ	جاءني على شُدهةٍ، وشَدهةٍ، أي شغل، وقد شُدِهْت وأنا مشدوه، أي: شغلت(اللبلي،1997، 347).
الضَّرْبُ	والأصل في ضرب عنه الذّكر أنّ الرّاكب إذا ركب دابته فأراد أنْ يصرفه عن جهته(البقاعي،1984،ج17، 383).
العَاقِرُ	وسُميت المرأة بذلك كأن في رحمها عقراً يمنعها من الولادة(اللبلي،1997، 330).
غوي	وحكى ابن الأعرابي في نوادره ... وصاحب الواعي، وغيرهم، أنّه يقال: غَوِي الرجل يَغْوَى، بكسر الواو في الماضي وفتحها في المستقبل، على وزن عَلِمَ يَعْلَم(اللبلي،1997، 26).
الفِرْكُ	ويقال فارك فلان صاحبه: إذا فارقه وتاركه(اللبلي،1997، 207 - 208).
فلج	(الفَلْجُ) بفتح فسكونٍ: (الظَّفَرُ والفَوْز)، هذا هُوَ الْمَنْقُول فِيهِ، (كالإفْلاجِ) رُبَاعيًّاً. صَرَّحَ بِهِ... وصاحِبُ الواعِي(الزبيدي،2000، ج6، 153).
الفَمُ	والفم يقوم مقام الأسنان، ولذلك تقول: سقط فم فلان، أي: سقطت أسنانه، قاله هو وغيره(اللبلي،1997، 291).
القَضْمُ	أصل القضم الدّقّ والكسر ولا يكون إلا في الشيء الصّلب(العيني، ط إحياء التراث،ج12، 84).
الكذبُ	... كقوله عليه الصّلاة والسّلام: "**إنّ الكذب لا يحلّ إلا في ثلاث: "رجل يكذب في الحرب، والرّجل يصلح بين اثنين، ويحدث أهله ليكذبها**". أي: يترضّاها؛ ذكر هذا التّأويل صاحب الواعي (اللبلي،1997، 65).
اللّبْسُ	لبسّته تلبيًّسا: إذا عمّيته عليه، قال: وكذلك فسّر قوله تبارك وتعالى: ﴿**وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ**﴾ (الأنعام، 9)(اللبلي،1997، 375).
اللَّغْبُ	اللغب هو التّعب، وفي التّنزيل: ﴿**وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ**﴾ (ق،38) قاله صاحب الواعي(اللبلي،1997، 60).

اللّمْةُ	وكلّ مجتمع لُمّة بالضّمّ(اللبلي،1997، 475).
المَأثورُ	سَيفٌ مَأْثُورٌ، أُخِذَ من الأَثَر، كأَنّ وَشْيَهُ أَثَرَ فِيهِ، أَو مَتْنُه حَدِيدٌ أَنِيثٌ، وشَفْرَتهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ(الزبيدي،2000،ج10، 20).
المَاعُونُ	قال الهرويّ: قال ابن عباس رضي الله عنهما: هو العارية ذكر هذا الأستاذ عبد الحقّ الإشبيليّ في كتابه الواعي(البقاعي،1984،ج22، 283).
المثلُ	والمثل يكون هو الحديث نفسه ﴿**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ**﴾ (الرعد، 35) فمثلها هو الخبر عنها(البقاعي،1984،ج17، 258).
المسُّ	ويُكنى بالمِسَاس عن الجِماع(اللبلي،1997، 153).
المُشْكِلُ	شكل الأمر بمعنى أشكل. سُمّي بذلك؛ لأنّه لما تعارضت فيه علامات الرجال، وعلامات النّساء، التبس أمره، فسُمّي مُشْكِلًا(البعلي،2003، 375).
المَعَاقِمُ	قال صاحب الواعي: وأصله أنّ العرب تقول للفرس إذا كان شديد مَعَاقِدِ الأرساغ: إنّه لشديد المعاقم(اللبلي،1997، 326).
النّجاشيّ	والنجاشي - بفتح النون وكسرها - كلمة للحبش تسمى بها ملوكها... وكذا ذكره في الواعي(العيني،2008،ج7، 329).
النّجوى	النّجوى الكلام بين الاثنين كالسرّ والتّشاور، وأصله من النّجوى للمرتفع من الأرض(البقاعي،1984،ج19، 362).
نَحَتَ	وقوله: ونَحَتَ يَنْحِتُ، قال أبو جعفر: معناه نَجَرَ. . . قال صاحب الواعي: ويكون أيضاً معنى نَحَتَ: نَكَحَ، يقال: نَحَتَ الرجل المرأة: إذا جامعها، قال: ويكون أيضاً بمعنى أنضى(اللبلي،1997، 100).
النَّصبُ	النَّصْب والنُّصب النُّصب بمعنى. وقيل: النّصب: حجر ينصب فيعبد ويصب عليه ماء الذّبائح(ابن الملقن،2008،ج10، 127).
النّضْحُ	النضح: الرش(العيني، ط إحياء التراث، ج3، 133).
النّطْحُ	النَّطحُ: هو ضرب الكبش برأسه(اللبلي،1997، 96).
النّعْيُّ	النّعي على فعيل هو نداء النّاعي، والنّعي: أيضا هو الرّجل الذي ينعى(العيني، ط إحياء التراث،ج8، 18).
النّفْرُ	النفر ما بين الثلاثة إلى العشرة(العيني، ط إحياء التراث،ج4، 29).

الهِنَاءُ	كما يبرئ المريض من علته إذا برئ منها(البقاعي،1984،ج22، 344).
الهَوَكُ	الهَوَكُ والتَهَوُّكُ: الحيرةُ في الأمورِ(البقاعي،2007،ج1، 358).
الوَاقِيةُ	الواقية ما وقاك الشر، وكل شيء وقيت به شيئاً فهو وقاء له ووقاية، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿**لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ (البقرة، 21)(البقاعي،1984،ج5، 45).

يتضح ممّا سبق أنّ ابن الخرّاط رسم لنفسه في الواعي منهجًا دقيقًا – فيما تأتى لنا من نصوص – في معالجة مباحث المستوى المعجميّ، وذلك من خلال ما يلي:

أولا: دلالات الألفاظ:

- **ذكر ضبط الألفاظ:**

اعتنى ابن الخرّاط بتحديد معاني الألفاظ، وقد أدت شدّة اعتنائه إلى الالتفات إلى ضبط الألفاظ خوفًا من التّحريف والمحو، واعتمد في ذلك على طريقتين:

الطّريقة الأولى: ذكر حركة الحرف المضبوط، وذلك كما جاء في ألفاظ، نحو: (القضم) و(اللمة) و(الفرك) و(الحيض) و(أنفست).

الطّريقة الثّانية: ذكر الوزن الصرفيّ للفظة، كما في لفظة (غوي)، وسنتطرق إلى نماذج أخرى عند الحديث عن أبنية الأفعال.

- **الاستعانة بالصّيغة الصّرفيّة للفظة لتحديد دلالتها:**

استعان ابن الخرّاط بالمعاني الصّرفيّة للألفاظ في تحديد دلالاتها، فهناك ألفاظ لا يكشف عن دلالتها بمجرد الوصول إلى تفسيرها، وهنا وجب تحديد المعنى الصّرفيّ للفظة، وذلك نحو اعتماده على وزن (فعيل) الذي يأتي دلالة على اسم المفعول في تحديد دلالة (النّعي) الشّخص الذي يُنعى.

- **إظهار دلالة اللفظة وشرحها:**

التفت ابن الخرّاط إلى اللفظة التفاتًا عميقًا كي يحدد الدّلالة الأصليّة لها، فهو يعمد إلى كشف حالاتها المتباينة من خلال الشّروحات والشّواهد التي يرتضيها، فنلحظ في لفظة (العاتي) - مثلاً – أنّه يبيّن أنّها تدلّ على من أقدم على كلّ أموره مُستشهدًا بآية كريمة، ثمّ ينتقل إلى الدّلالات الأخرى، نحو: المبالغ في ركوب المعاصي، والمتمرد الذي لا ينفع

فيـه الوعـظ والتّنبيـه.

- **ذكر أسباب تسمية اللفظة:**

وضـح ابـن الخـرّاط معانـي كثيـر مـن الألفـاظ بذكـر التّأصيـل الاشـتقاقيّ لهـا، ولعـلّ فـي ذلـك فائـدة عظيمـة تتأتـى فـي تبيـان دلالات الألفـاظ وتقريبهـا مـن الفهـم، ومـن أمثلـة ذلـك تفسـير سـبب تسـمية (عاقـر)، فسُـمّيت المـرأة بذلـك كأن فـي رحمهـا عقـراً يمنعهـا مـن الـولادة.

- **الإشارة إلى الفروق الدّلاليّة:**

توسـع ابـن الخـرّاط فـي توضيـح دلالات الألفـاظ وجلائهـا، فأخـذ يشـير إلـى الفـروق اللغويـة بيـن معنـى اللفظـة ومـا يقاربهـا مـن الألفـاظ الأخـرى، كمـا فـرّق بيـن (الحمـد) و(الشّـكر)، فالشّـكر عنـده الثّنـاء علـى الإنسـان بخيـر أو معـروف اصطنعـه عنـدك، والحمـد الثّنـاء عليـه بكـرم أو حسـب أو شـجاعة.

- **تأثر الكلمة بما يضمّ إليها:**

فـرّق ابـن الخـرّاط بيـن دلالات الألفـاظ سـواء أكانـت مفـردة أم متأثـرة بجـوار أم بمـا يُضـمّ إليهـا ويلازمهـا، وهنـا يتبيّـن حرصـه علـى توخـي الدّقّـة فـي التمـاس دلالـة اللفظـة، وقـد تمثّـل ذلـك فـي الواعـي بالحديـث عـن لفظـة (الكـذب)، فـأورد قولـه عليـه الصّـلاة والسّـلام:» إنّ الكـذب لا يحـلّ إلا فـي ثـلاث: رجـل يكـذب ...». ليبيّـن أنّ دلالـة (كـذب) التـي تـدلّ علـى عكـس الصّـدق تغيـرت إلـى الرّضـا متأثـرة بمـا لازمهـا مـن ألفـاظٍ.

- **الاعتداد بمصادر التقعيد لتوضيح دلالات الألفاظ:**

اعتمـد ابـن الخـرّاط علـى القـرآن الكريـم والقـراءات القرآنيـة والحديـث الشـريف بوصفهـا مصـادر لغويـة يُعتـدّ بهـا، ولـم يعتمـد علـى هـذه المصـادر لتقعيـد قاعـدة نحويـة أو دحـض أخـرى، إنمـا اعتمـد فـي ذلـك لتوضيـح دلالات الألفـاظ، إذ إن غايتـه كانـت معجميـة لا غيـر، فاعتمـد علـى قولـه تعالـى) قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَـهُ تَضَرُّعـاً وَخُفْيَـةً((الأنعـام، 63) فـي تفسـير كلمتـي (الضّـراعـة) و(خُفيـة)، واعتمـد علـى قـراءة (يغُـلّ) و(يغَـلّ) فـي قولـه تعالـى) وَمَـا كَانَ لِنَبِـيٍّ أَنْ يَغُـلَّ((آل عمـران، 161)، واعتمـد قولـه كقولـه عليـه الصّـلاة والسّـلام: « إنّ الكـذبَ لا يحـلّ إلا فـي ثـلاث...» فـي توضيـح دلالـة (الكـذب).

- **الاعتناء بالمُعرّب والدّخيل:**

اعتنـى ابـن الخـرّاط فـي بعـض الأحيـان بتأصيـل الألفـاظ ليبيّـن عُروبـة اللفظـة مـن عدمهـا،

وقد ظهر ذلك في لفظتين:

الأولى: النّجاشيّ: فعدّ هذه الكلمة حبشيّة لا عربيّة، وهذا القول قال به كثير من اللغويين (ابن دريد،1987، ج1، 109).

الثّانية: بهداد: عبّر عنها بأنّها ليست عربيّة، ثمّ أضاف أنْ تعريبها (بستان صنم)، وتأويل ابن الخرّاط يتوافق مع أغلب اللغويين (الزبيدي،2000،ج7، 442).

- **اعتماده على اللغويين المتقدمين:**

اتكأ ابن الخراط على اللغويين المتقدمين في بسط المسألة الدّلاليّة للفظة، وممّا أسعفنا على ذلك عبارات المتأخرين عنه، نحو:» ومن خطه نقلته»، نحو: الكسائيّ(ت189هـ) وثعلب(ت291هـ) وابن سيده(ت458هـ) والبَطَلْيَوْسيّ(ت521هـ).

ثانيا: الاعتناء بالتّطور الدّلاليّ (المجاز):

تجلّى المجاز في معجم الواعي بما يلي:

الاستعارة: ومن أمثلة ذلك عند ابن الخرّاط قول العرب (جبرت الفقير)، وأَصلُ ذلك، أَي جَبْرِ الفقيرِ، مِن جَبْرِ العَظْمِ المُنْكسِر، وهوَ إِصلاحُه وعِلاجُه حَتَّى يَبْرَأَ، وَهُوَ عامٌّ فِي كلّ شيء.

الكناية: ومن أمثلة ذلك عند ابن الخراط (المس)، ومسّ النّساء هو كناية عن الجماع بإجماع المُفسّرين والبلاغيين(الطبري،2000،ج5، 118، الزمخشري،1407هـ، ج3، 10، القزويني، 1938، 307).

المجاز المرسل: وقد ذكر ابن الخرّاط شاهدًا على ذلك من قول العرب (سقط فم فلان) دون أنْ يعبر عن ذلك اصطلاحًا، فالمراد هنا سقوط الأسنان التي محلها الفم، والمجاز هنا علاقته محليه حيث يكون الفم قد أطلق على الأسنان؛ لأنه محلها(هلال،1994 ،125).

- **اللغات:**

اجتهد ابن الخراط في جمع لغات العرب، وقد يكون ذلك في معرض حديثه عن غريب الألفاظ، وفيما يلي عرض لبعض ما أثر عنه في المصادر:

الكلمة	قول ابن الخراط
بَخّ	في الواعي: قال الأحمر: في بخ أربع لغات: الجزم والخفض والتّشديد والتّخفيف(العيني، ط إحياء التراث، ج9، 30).
بَغْدَاد	زَاد صَاحب الواعي... بَغْدَان بذال مُعْجمَة(الزبيدي،ج7، 442).
الحَدِثُ	الحَدِث: من الرِّجَال، بضمّ الدّال وَكسرهَا، هُوَ الحَسَنُ الحَدِيثِ، والعامَّة تَقول الحِدِّيث، أَي بِالْكَسْرِ والتَّشْدِيد، قَالَ، هُوَ خَطَأٌ، إِنّما الحدُّيث: الكثيرُ الحَدِيثِ(الزبيدي،2000،ج5، 209).
الخُفَارةُ	قال صاحب الواعي أيضًا، وابن سيده في المحكم: الخِفارة، والخُفارة، والخَفارة، باللغات الثلاث(اللبلي،1997، 445).
رَابَ	وقال أبو محمد في الواعي رابني أفصح(العيني، ط إحياء التراث، ج13، 230).
زَكِنَ	يقال: زَكِنَ وزَكَنَ، بالكسر والفتح عن صاحب الواعي(اللبلي،1997، 170).
شَحَبَ	شحب بالحَاءِ المُهْمَلَةِ لَوْنُه وجِسْمُه - كجَمَع ونَصَرَ وكَرُم وعُني - يَشْحَب ويَشْحُبُ شُحُوباً وشُحُوبَةً الأَخِيرُ من الثَّالِثِ، وعَلى الأَوَّل اقْتَصر عِيَاضٌ فِي المَشَارِق، وابْنُ جِنِّي فِي شَرْحِ دِيوَانِ المُتَنَبِّي وَهُوَ القِيَاسُ الثَّانِيَةُ أَشْهَرُ من الأُولى، حَكَاهَا ... وصَاحِبُ الوَاعِي(الزبيدي، 2000،ج3، 102- 103).
الشُّمال	زاد صاحب الواعي شِمَالا ككتاب، وشَمِيْلاً كعليم، فصارت تسعًا، يقال: شملت الريح وأشملت إذا هبت شمالا(البعلي،2003، 87).
صَلَحَ	وفي ضد فَسَد لغتان: صَلح بفتح اللام، وصُلح بضمّها(اللبلي،1997، 34).

عَضّ	وقولـه:" وعَضِضْـتُ أَعَضُّ"... حكـى صاحـب الواعـي فـي الماضـي أيضـاً، قـال فيـه لغتـان: عَضِضـتُ بكسـر الضَّـاد وعَضَضـتُ، والكسـر أعـرف، قـال: وهـذه لغـة حكاهـا الكسـائيّ(اللبلي،1997، 158).
فَسَدَ	فَسُـدَ الشـيء والأجـود فَسَـد، وحكـى اللغتيـن أيضـاً صاحـب الواعِي(اللبلـي،1997، 98).
لغب	يقـال فـي الماضـي: لَغَـبَ ولَغِـبَ بالكسـر والفتـح عـن عبـد الحـق...وزاد صاحـب الواعـي ولَغُـبَ بالضّمّ(اللبلـي،1997، 60 - 61).
المأربُ	وأكثـر الـرواة يقولـون: لإربـه، والإرب العضـو، وإنّمـا هـو الأرب مفتوحـة الـرّاء، وهـي الـوطء وحاجـة النّفـس، وقـد يكـون الإرب، الحاجـة أيضًـا، والأول أميـز، وكـذا حـكاه صاحـب الواعي(العينـي، ط إحيـاء التـراث، ج3، 268).
نَحَتَ	قـال ابـن جِنِّيٍّ...أجـود اللغتيـن نَحَـت ينحِـت بكسـر الحـاء، وينحَـت بفتـح الحـاء؛ لأجـل حـرف الحلـق الـذي فيـه، كسَـحَرَ يَسْـحَرُ. وحكـى صاحـب الواعـي ومـن خطـه نقلتـه هاتيـن اللغتيـن، وزاد يَنْحُـتُ بالضم(اللبلـي،1997، 99).
نَكَل	نَكَلْـتُ بالفتـح، ونَكِلْـتُ بالكسـر، قـال: والكسـر لغـة تميمية(اللبلـي،1997، 104).
نَمَى	نَمَى الشَّيءُ يَنْمِي، وَيَنْمُو، والأفصح: يَنْمِي(اللبلي،1997، 16).

يتضـح أنّ معجـم الواعـي يفيـض بلغـات العـرب، وقـد اتّسـم منهـج ابـن الخـرّاط فـي تناولـه لهـذه اللغـات بمـا يلـي:

- فاضـل ابـن الخـرّاط كثيًـرا بيـن اللغـات التـي ذكرهـا فـي معجمـه، وقـد اسـتعمل أحكامًـا متعـددةً فـي وصـف تلكم اللغـات، فوصـف (لإرَبـه) بالأميـز، وهـذا مـا اتفـق عليـه رواة الحديث(الخطابـي،1985، 24، النسـفي،1311هـ، 23). ووصـف (رابنـي) بالأفصـح، وهـو فـي ذلـك محـقّ، فقـد قـال السّـيوطيّ فـي (أرابني):"وتقـول: رابنـي الرجـل وأمّـا أرابنـي فإنهـا لغـة رديئة"(السـيوطي،1992،ج1، 332). ووصـف (ينمـي) كذلـك بالأفصـح علـى الرغـم مـن الاسـتعمال المتلئـب (ينمو)(اللبلـي،1997، 16)، وهـذا مـا اتفـق عليـه اللغويون(ابـن المرزبـان،1998، 40، القالـي،1999، 304، الزمخشـري، 1986، ج2، 55).

- أضاف ابن الخرّاط بعض اللغات على الألفاظ التي عالجها، ومن ذلك (شِمال) و(شميل) في (شَمال)، وعند تتبع هذه اللغات في المعاجم نجدها بالفعل من إضافات ابن الخرّاط لعدم ورودها – بحدود استقصاء الباحث - فابن فارس أورد فقط خمس لغات(ابن فارس،1997، 39)، وكذلك أضاف (بغذان) في (بغداد)، وهذه اللغة لم تؤثر في المصادر اللغويّة، ومثل ذلك في (لَغُبَ) و(يَنْحُتُ).

- لجأ ابن الخرّاط إلى تفسير اللغات التي ذكرها أو انتخبها، ويلجأ – هنا – إلى التّفسير الصّوتيّ وفق القوانين الصّوتيّة كما فعل في لفظة (بخ) عندما وصف إحدى لغاتها بالتّخفيف، أو بالتّفسير الدّلاليّ كما فعل مع (حدّيث)، فهي صواب– من وجهة نظره - إذا دلّت على كثير التّحدث، وخطأ إذا دلّت على الحَسِن من الرّجال.

- حدّد ابن الخرّاط بعض اللغات التي ذكرها بالقبائل التي اختصّت بها، فنسب (الشُّحُوب) إلى بني كلاب، ونسب (نكِل) إلى تميم، غير أنّه أغفل نسبة اللغات الأخرى إلى قبائلها.

- اعتمد ابن الخراط على الرواة الذين أخذوا عن الفصحاء بترحالهم طلبًا للغة في البادية، وهذا يظهر في النماذج السابقة التي أوردناها، ومنهم خلف الأحمر(ت180هـ)، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ)، والأصمعيّ (ت216هـ)، واللحيانيّ (220هـ)، كما اعتمد على علماء النحو، نحو: الكسائيّ وابن جني.

- راوح ابن الخراط بين المصطلحات البصريّة والكوفيّة، فقد استعمل ابن الخرّاط مصطلحي الجزم والخفض في الحكم على لغات (بخ بخ)، والخفض من مصطلحات الكوفيين يقابلها الجرّ عند البصريين (سيبويه، 1988، ج1، 170)، كما أنّ الجزم مصطلح اتفق عليه كلّ من البصريين والكوفيين، غير أنّه مختصّ بالأفعال، وما صحّح الحكم عليه بالجزم وقوع بخ بخ موقع الفعل(ابن يعيش،2001). وكذلك استعمل مصطلح الفعل المستقبل للدلالة على الفعل المضارع، وهذا المصطلح استعمله البصريون في أول الأمر (المبرد،1994،ج3، 187). فكما يظهر أنّه على الرغم من الفترة المتأخرة التي عاش فيها ابن الخرّاط وما امتازت به من استقرار في المصطلحات إلا أنّ ظاهرة عدم ثبوت المصطلح ما زالت موجودة عند ابن الخرّاط فيما وقع تحت أيدينا من مصطلحات.

- **التّرادف:**

تطرق ابن الخرّاط في الواعي إلى هذه الظاهرة، وفيما يلي عرض لبعض ما أثر عنه:

الكلمة	قول ابن الخراط
الإكْفَاء	أَكفأَ فِي الشّعْر إِذا أَقْوَى فيكونان مُتَرادِفَيْنِ، نَقله الأَخفشُ عَن الخَليل وَابْن عبدِ الحَقّ الإِشْبِيلي فِي الواعي وَابْن طريف فِي الأَفعال، قيل: هما وَاحِد، زَاد فِي الواعي: وَهُوَ قَلْبُ القافية من الجَرِّ إِلى الرّفْع وَمَا أَشبه ذَلِك، مأْخوذٌ من كَفَأْتُ الإِناء: قَلَبْتُه(الزبيدي،2000،ج1، 394).
النُّاموسُ	قيلَ إنّ النّاموس والجاسُوس بمعنى واحد حكاه القزاز في جامعه وصاحب الواعي(العيني، ط إحياء التراث، ج1، 52).

ويتضح من النصين السابقين أنّ ابن الخرّاط من المعترفين – بحدود ما وصل إلينا - بظاهرة التّرادف، فقد عالجَ لفظتي (النّاموس والجاسُوس) ولفظتي (الإقواء والإكفاء) وفقًا لهذه الظاهرة. فنجده عند حديثه عن (النّاموس والجاسوس) يجعلهما بمعنى واحد على باب التّرادف صراحة بقوله» فيكونان مترادفين»، ولكن هذا الرّأي فيه نظر، فقد أشارت المعاجم أنّ النّاموس هو صاحب سرّ الخير والجاسوس صاحب سرّ الشّرّ(الزبيدي،2000، ج16).

- **الأضداد:**

لعل ابن الخرّاط من المثبتين لوجوده ظاهرة الأضداد – بحدود ما وصل إلينا – حيث أثر عن اللبلي: «وفي الواعي: زعم بعض أهل العربية أنّه يقول: بردت الماء من الإبراد وبردته من الإسخان، قال: وهو من الأضداد»(اللبلي، 1997، 284)، ولفظة (برد) من الألفاظ التي ذكرها ابن الأنباريّ(الأنباري، 1978، 36).

المسائل النّحويّة في معجم الواعي

ومن المسائل النحوية التي أثبتتها المصادر عن ابن الخراط ما يلي:

- **وسط:**

تحدث ابن الخرّاط عن (وسط) بين الظّرفيّة والاسميّة ناقلاً قول الفراء بقوله: « قال الفراء: سمعت يونس يقول: وسَط ووسْط بمعنى» (العيني، ط إحياء التراث،ج8، 18).

وأجمع اللغويون على أنه « تقول: وَسْطَ رأسه دهن، لأنّك تخبر عن شيء فيه وليس به، هذا إذا أسكنت السّين كان ظرفًا، فإنْ حركت السّين فقلت: وسَطَ لم يكن ظرفًا تقول: وسَط رأسه صلب فترفع؛ لأنّك إنّما تخبر عن بعض الرّأس» (ابن السراج،1988، ج1، 201، الزجاجي،1982، 20).

- **عسى:**

تحدث ابن الخرّاط عن مسألتين في (عسى): دلالتها: فـ «هي من الآدميين يكون للشكّ والتّرجي واليقين»(ابن الملقن،2008،ج7، 207)، واللغة الفصحى فيها فـ « قال صاحب الواعي: تقول عَسَيتُ أنْ أفعل ذلك بفتح السين، وهي أفصح اللغات، وحكي عَسِيْتُ بالكسر»(اللبلي،1997، 38).

واتفق ابن الخرّاط مع آراء البلاغيين والمُفسّرين في جعل الشّكّ والتّرجي للآدميين، وفي هذا إقرار منه أنّها بحق الله تفيد القطع واليقين(الزركشي،1957، ج4، 159، الزمخشري،1993، 359، الأنباري، 2003،ج1، 119، العكبري،1995، ج1، 119. الألوسي، 1415هـ، ج8، 134).

وفيما يختصّ بفتح سين (عسى) وكسرها، فالأصل فيها وما عليه إجماع العرب، هو الفتح، يقول جمال الدّين الطّائيّ:» اتفقت العرب على فتح سين عسى إذا لم تتصل بتاء الضمير ونونيه» (الطائي،1982، ج1، 117). وأمّا كسرها فهي لغة جيدة عند المبرد (المبرد،1994، ج3، 53).

- **التّعديّة:**

تطرق ابن الخرّاط إلى تعدية الفعل (هدى) حيث يأتي على ثلاثة وجوه: يتعدى إلى مفعولين بنفسه، وبحرف الجر اللام وبحرف الجر إلى فـ « يقال: هديته كذا، وهديته لكذا، وهديته إلى كذا، عن صاحب الواعي قال: فمن الأوّل قوله تبارك وتعالى:)اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ((الفاتحة،6)، ومن الثّاني قوله تبارك وتعالى:)قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ((يونس،35)، ومن الثّالث قوله جل وعلا:)فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ((الصافات،23) أي: دلوهم " (اللبلي،1997، 432).

وفي المسألة وجهان لم يذكرا في كلام ابن الخرّاط – قد تكون ذكرت في المعجم المفقود – الوجه الأوّل: أنّ تعدية الفعل هدى بنفسه لغة أهل الحجاز، والتّعدية بحرف الجر لغة بقية العرب (الرازي،1999، 325، الزجاج،1985، 143)، والوجه الآخر: أنّه إذا تعدى بنفسه فيكون بمعنى (عرف)، وإذا تعدى بـ (إلى) فيكون بمعنى (أرشد)، وإذا تعدى بـ (اللام)

فيكـون بمعنـى (بيّـن) (ابـن منظـور،2005، ج15، 355).

- **لعمري:**

تكلـم ابـن الخـرّاط فـي حديثـه عـن (عمـري) فـي مسـألتين: الأولـى: عينهـا فـي القسـم مفتوحـة وجوبـا، وفـي غيـر القسـم يجـوز فتحهـا وضمّهـا، والأخـرى: اللغـات فيهـا (اللبلـي،1997، 398).

وهـذا بالفعـل مـا وجدنـاه عنـد اللغويـين، فـ(لعمـري) كلمـة تسـتعمل فـي القسـم، وهـي رفـعٌ بالابتـداء والخبـرُ محـذوف، وهـي مـن العَمْـر الـذي هـو الحيـاة، ويقـال عَمْـرٌ وعُمْـر فـي غيـر القسـم، فـإذا قيـل لَعمْـري لـم تسـتعمل إلا بفتـح العيـن، وبعـضُ العـرب يقلـب فيقـول: وعَمْلي(بطـال،1991،ج2، 386).

- **غُدَر وغَدَار:**

تحـدث ابـن الخـرّاط عـن اختصـاص (غُـدَر) و(غَـدَار) بالنّـداء، قـال أبـو جعفـر:" قـال صاحـب الواعـي وغيـره: وليـس يجـوز أنْ يقـال: هـذا غُـدَرُ، أو هـذه غَـدَارِ، إنّمـا جـرى هـذا فـي كلامهـم فـي النّداء"(اللبلـي،1997، 81).

وهـذه المسـألة ممّـا اتفـق عليهـا اللغويـون، فـلا نـكاد نجـد رأيـاً مخالفـاً لمـا أورده ابـن الخـرّاط، فـ« قَـالَ بَعْضُـهُمْ يُقَـالُ لِلرَّجُـلِ يَـا غُـدَر وَيَـا مَغْـدَر وَيَـا مَغْـدِر وَيَـا ابْـنَ مَغْـدِر ومَغْـدَر، والأُنثـى يَـا غَـدارِ» (ابـن منظـور،2005، ج5، 8، القيسـي،1987، ج2، 605، القالـي،1975، 289، المدينـي،1988، ج2، 542)، وقـد فسّـر الفراهيـديّ السـبب مـن وراء ذلـك قائـلا: « ولا يقـال: رجـل غـدر، لأنّ غـدر عندهـم فـي حـد المعرفـة، وإذا كان فـي حـد النّكـرة صـرف» (الفراهيـدي،1968،ج4، 390).

المسائل الصّرفيّة في معجم الواعي

ومن المسائل الصرفية التي أثبتتها المصادر عن ابن الخراط ما يلي:

- **أبنية الأفعال:**

وقد تمثّل جهد ابن الخرّاط في هذا الباب بما يلي:

الكلمة	قول ابن الخراط
أجِنَ	كسر الجيم من الماضي ليس بخطأ، حكاه الواعي(اللبلي،1997، 123).
جَرِعَ	وكلّ ما كان على مثل هذا، فهو على فعل بكسر العين إلا هذا الحرف(اللبلي،1997، 149).
حَرِصَ	قال أبو جعفر: ليس بخطأ، حكى ابن التياني ... حرِصَ بالكسر. وحكى ذلك ... وصاحب الواعي(اللبلي،1997، 75).
ربط	وقوله: ورَبَطْتُ الشيء أَرْبِطُهُ... وفي المستقبل لغتان: يَرْبِطُ ويَرْبُطُ، بالكسر والضم، عن صاحب الواعي (اللبلي،1997، 135).
رَعَفَ	ويقال في مستقبل رَعَفَ المفتوح العين: يَرْعَف ويَرْعُف، بفتح العين وضمها، حكى ذلك ... وصاحب الواعي(اللبلي،1997، 50).
شحب	ويقال في الماضي: شَحَبَ وشَحُبَ، بالفتح والضَّمِّ ... وعن صاحب الواعي (اللبلي،1997، 109).
عثر	وفي مستقبل عَثُرَ المضموم الثاء: يَعْثُرُ بالضّمّ أيضًا على القياس. في مستقبل عَثِرَ بكسر الثاء إنْ صحت: يَعْثَرُ بالفتح على القياس(اللبلي،1997، 52).
عرج	وعرج بالفتح: إذا صعد في الأدرجة، ويقال في مستقبله: يعرج بضمّ الراء(اللبلي،1997، 309).
عطس	وفي المستقبل لغتان: يَعْطِسُ بالكسر، ويَعْطُسُ بالضّمّ... وحكي اللغتين... وصاحب الواعي(اللبلي،1997، 95).

عقر	ويقال في مستقبل عقُرت بضم القاف: تعقُرُ بالضم على القياس، وفي مستقبل عقِرت المكسورة: تعقَر بالفتح على القياس أيضاً، وفي مستقبل عَقَرت بالفتح: تَعْقَرُ وتَعقُرُ، بضمّ القاف وكسرها عن صاحب الواعي(اللبلي،1997، 331).
غثَى	قال أبو جعفر: ليس بخطأ، حكى صاحب الواعي ... أنّه يقال: غَثِيَتْ، على وزن رَضِيَتْ. وفي مستقبله: تَغْثَى(اللبلي،1997، 129).
غوِي	حكى ... صاحب الواعي، وغيرهم، أنّه يقال: غَوِي الرجل يَغْوَى، بكسر الواو في الماضي وفتحها في المستقبل، على وزن عَلِمَ يَعْلَم(اللبلي،1997، 26).
نفَر	ويقال: يوم النَّفَر والنُّفور والنَّفِير والنَّفْر، كلّها ليوم النَّفْرِ والحج(اللبلي،1997، 54).
نفس	وقال الهروي وصاحب الواعي: نَفِسَت المرأة ونُفست: إذا ولدت، فإذا حاضت قلت نفست، بفتح النّون لا غير(اللبلي،1997، 395).
ولغ	ويقال في مستقبل وَلَغَ بالفتح: يَلَغُ بفتح اللام، ويَوْلَغُ، ذكر ذلك صاحب الواعي، ومن خطه نقلته(اللبلي،1997، 111).

يتضح لنا أنّ ابن الخرّاط أبدى عناية كبرى في الحديث عن أبنية الأفعال، وظهر ذلك من النّصوص المرفقة سابقًا، وفيما يلي نطلّ على بعض معالم جهده في هذا الباب:

أولا: ذِكرُ أبنية الفعل الماضي ومضارعه، فقد ذكر بناء فعِل يفْعَل، نحو:(غوِي يغوَى) (غثِي تغثَى)، وبناء فعَل يفعَل أو يفعُل (رعَف يرعَف ويرعُف) (ولغ يلغ يولَغ)، وبناء فعُل يفعُل (عثُر يعثُر)، وبناء فعَل يفعِل يفعُل (نفَر ينفِر ينفُر) و(عطَس يعطِس يعطُس) و(رَبط يربِط يربُط) و(عرَج يعرِج يعرُج) و(عقَر يعقُر يعقِر).

ويتضح من تحليل ابن الخرّاط للأبنية السابقة ما يلي:

- ورد الفعل (غوَي) مفتوح العين (القالي، 1975، 433). وعلى هذا فما أورده ابن الخرّاط لغة من لغات العرب.
- ورد في الفعل (غثَى) مفتوح العين (الزبيدي،2000، ج39، 141). والأقيس أنْ يكون بناء (غثِى) على (فعَل) مع جواز أنْ تكون على (فعِل) (أحمد مختار،2008، ج1، 559).

- ورد أنّ ولغ ومضارعه يولغ أجود من يلغ (ابن القطاع،1983، ج1، 13).
- ورد الفعل عثَر بفتح العين (عثَر) ومضارعه (يعثُر)(الجوهري،1987، ج2، 736). وقد خطّأ الصّفديّ (ت 764هـ) من قال (يعثَر) (الصفدي،1987، 561).
- ورد أنّ المضارع (يعطِس) أجود من (يعطُس)(الحميري،1999، ج7، 4609).

ثانيا: الاحتكامُ للقياس، فالقياس في الفعل باب (فعَل) أنْ يكون مضارعه (يفعُل) (الحديثي،1965، 407).

ثالثا: اعتمادُ اللغويين على الواعي في تصحيح بعض الأبنية، فصحّح ابن جعفر القول بـ (أجِن) بكسر الجيم اعتمادا على رأي ابن الخرّاط(اللبلي،1997، 123)..

رابعا: اختيار بعض أبنية الأفعال دون غيرها على الرّغم من مخالفتها النصّ القرآنيّ، فابن جعفر نقل عن ابن الخرّاط أنّ عين (حرص) مكسورة، والقول في هذه المسألة مختلف فيه، فمنهم من ذهب إلى أنّ (حرِص) مكسورة العين معتمدين على اطرادها عند العرب، فابن دريد يقول: " وَالْكَسْر أكثر" (ابن دريد،1987، ج1، 513)، ومنهم من ذهب إلى أنّ (حرَص) المفتوحة العين اللغة العالية (الزبيدي،2000، ج17، 510)، وعندي أنّهم اعتمدوا في حكمهم على قوله تعالى) وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ((يوسف،103).

- **الأفعال الجوفاء:**

يأتي الفعل الأجوف في العربية أحيانا على هيئتين، فيكون واويًّا ويصحّ أنْ يكون يائيًّا، يقول أحمد مختار عمر:» شَكَوْتُه إلى القاضي فصيحة - شَكَيْتُه إلى القاضي فصيحة... هناك العديد من الأفعال تتعاقب في عينها أو لامها الواو والياء، وإنْ كان بعضها أفصح بالواو، فإنَّ هذا لا يمنع استعمالها بالياء»(أحمد مختار،2008، ج2، 977).

وقد تطرق ابن الخرّاط إلى مثل هذه الأفعال، قائلاً: « الحيض اجتماع دم المرأة، والحَيضة والحِيضة بفتح الحاء وكسرها، أصلها عند قوم من حُضتُ الماءَ، أحُوضهُ، حَوْضا، إذا جمعته، وأحيضه حيضا، فيصحّ فيه الواو والياء»(العيني،2008، ج2، 307).

وورد هذا الفعل في الأصل واويًّا (حوض)(ابن دريد،1987، ج1، 548) كما أنّه ورد يائيًّا (حيض) (الجوهري،1987، ج3، 1073).

ويتضح أنّ ابن الخرّاط كان يعلم أنّ هذا النّوع من الأفعال عادةً ما يكون أصله واويًّا، ثمّ يحدث تعاقب بين الواو والياء؛ لأنّه في تحليله لدلالة اللفظة شرع بذكر الأصل الواويّ أوّلا.

- **المصدر:**

بثّ ابن الخرّاط في تضاعيف معجمه العديد من الأبنية ومصادرها، وهي على النحو الآتي:

الكلمة	قول ابن الخراط
أسِنَ	ويقال في الماضي أيضاً: أَسِنَ بالكسر، حكاه صاحب الواعي . . . ويقال في مصدر المفتوح السّين: أَسْنُ بالإسكان، وفي المكسور السِّين: أَسَنُ بالتّحريك، عن صاحب الواعي وغيره(اللبلي،1997، 126).
حفِر	وحكَى صاحِبُ الواعي أَنّه يُقَال فِي مَصْدر حَفِرَت، بالكَسَر، حَفْراً وحَفَراً، بالإِسكانِ والتَّحْرِيك(الزبيدي،2000، ج11، 61).
حَلَبَ	وحكى صاحب الواعي في المصدر: حلْباً بإسكان اللام، وحلَباً بفتحها(اللبلي،1997، 321).
رَضِعَ	وقال صاحب الواعي: والرَّضَاعَةُ بفتح الرّاء لا غير عند الفُصَحَاء، وحكى قوم الرِّضَاعَةُ بالكسر(اللبلي،1997، 207).
سَفَدَ	ويقال في المصدر: السَّفْدُ، والسِّفَادُ، عن صاحب الواعي(اللبلي،1997، 217).
صَعِقَ	وقال عبد الحقّ في الواعي... والصّاعقة مصدر جاء على فاعلة(البقاعي،1984، ج16، 557).
صَفَدَ	الاسم من العطية ومن الوثاق جميعًا الصّفد، والجمع منهما جميعًا أصفاد، والمصدر من العطية الإصفاد، ومن الوثائق: الصّفد والتّصفيد(اللبلي،1997، 470).
غَبَطَ	وحكى صاحب الواعي...أنّه يقال: غبطت الرّجل أَغْبِطُهُ غَبْطاً، وغِبْطَةً، ومَغْبِطَةً، ومَغْبَطَةً(اللبلي،1997، 67).
فَسَدَ	فَسدَ الشيء وأَفْسَدَ بالألف بمعنى... وفي مصدره لغتان: الفَسَاد، والفُسُود، حكاهما... صاحب الواعي، وغيرهما(اللبلي،1997، 33).
كَلَلَ	فمصدر كَلَلْتُ من الإعياء كَلالٌ وكَلالَةٌ، والأول أكثر؛ قاله صاحب الواعي(اللبلي،1997، 105).

مسّ	قال أبو جعفر: وفي مصدر مسستُ عن صاحب الواعي: مُماسة، ومساس(اللبلي،1997، 153).
نحل	وفي الصّفة نَاحِلُ. وفي المصدر عن صاحب الواعي. نُحُولُ فيهما(اللبلي،1997، 136).

ونلاحظ من النّصوص السّابقة ما يلي:

أولا: استقرّ ابن الخرّاط على أنّ مصدر (فعِل) (فعَل) ومصدر (فعَل) (فعْل) كما هو ظاهر من تعليقه على الفعل (أسن) و(حفِر) و(حلب)، وهذا ما استقر عليه سيبويه (سيبويه، 1988).

ثانيا: استقرّ ابن الخرّاط على أنّ مصدر(فعُل) يكون (فِعالة) وهو الأقيس والأصوب، ويكون (فَعالة) وهو جائز، وذلك في حديثه عن (رضع)، ويتضح أنّ ابن الخرّاط لم يخالف اللغويين في ذلك، فـ(فِعالة) قياس متلئبّ استعمالا وقياسا، في حين أنّ (فَعالة) متلئبّ استعمالًا فقط، فقرر ابن مالك أنّ مصدر (فعُل) يكون (فَعالة وفُعولة)، وعدّ سيبويه (فُعولة) سماعيًّا (سيبويه، 1988، ج2، 223)، وقد أثبتت المعاجم أنّ (رضع) مثلثة العين، وبناء على ذلك فإنّ المصدر يختلف قطعا، فإذا كانت مكسورة العين فإنّ مصدرها(رَضاعاً) و(رَضعاً)(ابن دريد،1987، ج2، 76).

ثالثا: ساوى ابن الخرّاط في مصدر الفعل (فعَل) بين (فعْل) و(فِعال) عند حديثه عن الفعل (سفد)، ولم يتطرق – فيما وصل إلينا – إلى أنّ القياس في مصدر الفعل (سفد) هو (سِفاد) على وزن (فِعال) (ابن عقيل،1951، ج2، 100)، وأنّ (سفْدا) هي لغة أثرت عن العرب(الفراهيدي،1968، ج7، 321).

رابعا: ذكر ابن الخرّاط المصدر القياسيّ للفعل والمصدر السّماعيّ دون أنْ يحدد أيّهما القياسيّ أو السّماعيّ كما فعل في كثير من المصادر، نحو: مصدر الفعل (مسّ) و(كلّ).

ويتضح لنا مما سبق أنّ ابن الخرّاط تارةً يميل إلى القياس في تحديد مصدر الفعل، وتارة يميل إلى السّماع، فضلًا على أنّه تارة يذكر اللغات التي جاء عليها المصدر، ويفاضل بينهما، ويطلق حكمه عليها، نحو: عند الفصحاء، وأخرى يتركها غفلًا دون تعليق.

- **الزّيادة:**

تطرق ابن الخرّاط إلى الزّيادة على مبنى بعض الألفاظ، كي يحدد الحروف الأصليّة من الزّائدة في تلكم الألفاظ، وظهر ذلك في لفظتين:

أولهما: بيرح: فبيرح اسم رجل، وبه سُمّي التّابعيُّ" بيرح بن أسد" (ابن الأثير،1994، ج1، 423)، وقررّ ابن الخرّاط أنّ الياء فيه زائدة، وأصله (برح) (العيني، ط إحياء التراث، ج9، 29). وما ذكره ابن الخرّاط عليه إجماع اللغويين(الزبيدي،2000، ج6، 310، الفيروز أبادي،2005، 213).

ثانيهما: بيد: وَهُوَ اسْم ملازم للإضافة إِلَى (أَنّ وصلتها)، وَله مَعْنيانِ أَحدهمَا غير، إِلَّا أَنه لَا يَقع مَرْفُوعا وَلَا مجرورا بل مَنْصُوبًا وَلَا يَقع صفة وَلَا اسْتِثْنَاء مُتَّصِلا وَإِنَّمَا يسْتَثْنى بِهِ فِي الِانْقِطَاع خَاصَّة ... وَالثَّانِي أَنْ تكون بِمَعْنى من أجل (ابن هشام،1985، 155). وتطرق ابن الخرّاط إلى لغة في (بيد) وهي (بأيد)، وقال: لا أعرفها لغة ولا في كتاب، ولا أعلم وزنها، وهل الباء أصليّة أم زائدة؟ (ابن الملقن،2008، ج7، 374). وقد أجمع اللغويون على أنّ (بايد) لغة غير معروفة من (بيد)، وأنّ (بيد) هي الأجود وأنّ الرّواية الأشهر في الحديث هي (بيد)(الزبيدي،2000، ج7، 454).

وأمّا فيما يختصّ باستفسار ابن الخرّاط حول أصليّة الباء من زيادتها في (بايد)، فالأمر فيه نظر يرجع إلى الرّواية بالهمز أمْ بالمدّ، فإذا كانت بالمدّ، فالباء أصلية والألف هي الزّائدة، وما حدث أنّه زاد ألفاً بعد الباء، فكسر لذلك الياء لالتقاء السّاكنين، وإذا كانت الرّواية بالهمز، فالباء زائدة، ويكون المعنى بقوة؛ لأنّه يُكنى بالبيد عن البطش والقوة (الولوي،1996،ج16، 55).

- **التّذكير والتّأنيث:**

ونعرض هنا ما استطاعت الدراسة جمعه من مادة الواعي في المصادر فيما يختصّ بهذه الظّاهرة:

الكلمة	قول ابن الخراط
أعرج	وامرأة عرجاء، والجمع عُرْج، قال: والعرجاء: الضبع، ولا يقال للذكر أعرج (اللبلي،1997، 391).
شرُوبٌ	وَقَالَ اللَّيْث: مَاءُ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ: فِيهِ مَرَارَةٌ ومُلُوحَةٌ وَلم يَمْتَن من الشُّرْبِ، ومِثْلُه قَالَ صَاحِبُ الوَاعِي. ومَاءٌ شَرُوبٌ وماءٌ طَعِيمٌ بِمَعْنًى وَاحد(الزبيدي،2000، ج3، 113).
عَقِيْمٌ	ويقال في الصفة: رجل عقيم وامرأة عقيم حكاه صاحب الواعي(اللبلي، 1997، 328).

المِسْكُ	المسك يُذكر وَيُؤَنث (كَالْعَيْنِ) ذكره صَاحب الواعي، وقال: من ذَكَّر أَرَادَ الْمسك، وَمن أَنَّث أَرَادَ الرَّائِحَة(ابن الملقن،2004، ج1، 593).
نَعَسَ	ويقال في المصدر نُعاس عن ابن سيده، وزاد صاحب الواعي ...و"نَعْسٌ" بإسكان العين(اللبلي،1997، 59).

ويتجلى جهد ابن الخرّاط في هذا الباب بما يلي:

أوّلا: تطرق في تحديد دلالات الألفاظ إلى تذكيرها وتأنيثها، فهو لا يترك اللفظة غفلا دون التطرق إلى ذلك، وظهر ذلك مثلا في لفظة (المسك).

ثانيا: علَّلَ أحكامه في استواء التذكير والتأنيث في اللفظة، فعند حديثه عن لفظة (المسك) بين أنّ التّذكير يختصّ بالمِسْك بوصفه مادةً، وأنّ التّأنيث يختصّ بالرّائحة، وهذا التّعليل اتفق عليه أغلب اللغويين(الأنباري،1981، ج1، 248).

ثالثا: التفت ابن الخرّاط للصّيغ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، لا سيما صيغتي (فعول)، وقد استقرّ اللغويون على ذلك، فـ (فعول) إذا جاءت بمعنى (فاعل) فإنّه يُقال رجل صبور وامرأة صبور، وما سمع بالتّاء نحو: امرأة ملومة، فالتّاء للمبالغة وليست للتّأنيث (الأزهري،2000، ج2، 490).

رابعا: تطرق إلى صيغ غير موجودة في بعض المعاجم، نحو: نَعس، فنجد عند ابن منظور، « امرأة ناعِسَة ونَعَّاسَةٌ ونَعْسى ونَعُوسٌ» (ابن منظور،2005، ج6، 233).

- **الجمع:**

ونعرض هنا ما استطاعت الدراسة جمعه من مادة الواعي في المصادر:

الكلمة	قول ابن الخراط
ثَنَدَ	قَالَ صاحِبُ الواعي: الجَمْعُ على اللُّغتَيْنِ ثنَادَةٌ وثَنَادِ(الزبيدي،2000، ج1، 163).
حَلَبَ	ويقال: ناقة حَلُوب: إذا كانت ذات لبن، وحلوبة - قال: وقد فرق بينهما فقيل: حلوب للواحد، وحلوبة للجمع - وحلَبْى وحلبانة وحلباة(اللبلي،1997، 320).

رهن	قال صاحب الواعي: وجمع الرهن: رهان، ورهن، وقرئ: فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ بالوجهين، ورهون أيضاً(اللبلي،1997، 365).
عَقَمَ	وجمع العقيم من النّساء عقيمات، ومعقومات، وعقائم، عن صاحب الواعي (اللبلي،1997، 329).
النِّسيبُ	النَّسِيبُ والنَّسَبُ: هُوَ الغَزَلُ فِي الشِّعْر، قَالَ: والنَّسِيبُ فِي الشِّعْر: هُوَ التَّشبيبُ فِيهِ، وَهِي المَناسيبُ، والواحِدُ مَنسوبٌ(تاج العروس،ج4، 262).

وتمثّل جهد ابن الخرّاط في الواعي في هذا الباب بما يلي:

أولًا: ذكر بعض الجموع التي لم ترد في المعاجم اللغوية(الفراهيدي،1968،ج1، 185. ابن فارس،1979، ج4، 75. الفيومي،1990، ج1، 81. أحمد مختار، 2008، ج1، 330). ومن هذه الجموع التي نستطيع القول إنّه تفرد بها (ثنداة).

ثانيًا: اللجوء إلى الغريب غير المستعمل من أجل عدم مخالفة القياس كما في الجمع أحارر.

ثالثًا: اختار بعض أبنية الجمع في بعض المفردات المُختلف فيها، وقد ظهر ذلك في لفظتين:

- **لفظة (حلوبة):** فتصلح لأنْ تُطلق على المفرد والجمع (ابن سيده،1996،ج5، 69)، وهناك من رفض هذا الرأي - وهو الرأي الرّاجح من وجهة نظر الباحث - وجعل (حلوبة) لا تأتي إلا للمفرد، فأورد اللغويون أنّ حلوبة للواحد، وحلوبًا للجمع، كـ (تمرة وتمر) (ابن يعيش،2001، 249).
- **لفظة (رُهُن):** اختار ابن الخرّاط أنْ تكون كلمة (رُهُن) جمعا لكلمة (رَهْن)، وفي الكلمة خلاف، فهي إمّا أنْ تكون جمعًا للكلمة (رِهَان) أو أنْ تكون جمعَ الجمع (رهان)، وقد فسّر ابن سيده الخلاف قائلًا: « فهذا إمّا أنْ يكون جمع رهن، كسَحَل وسُحُل، وسَقَف وسُقُف، وإمّا أنْ يكون رهن كسر على رِهَان، ثمّ كسر رِهَان على رُهُن، فيكون على هذا رُهُن جمع الجمع؛ لأنّ الجمع إذا كان على شكل الواحد، ثمّ كُسِر، فحكمه أنْ يُكسر على ما كُسِر عليه الواحد المشاكل له في البناء (ابن سيده،2001، ج1، 39، ابن قتيبة،1397هـ، ج1، 320، العسكري،1996، 140، الهروي،1420هـ، ج1، 380).

- **المشتقات:**

استطاعت الدراسة جمع المادة اللغوية المختصة بالمشتقات في معجم الواعي من المصادر المختلفة، وهي على النحو الآتي:

الكلمة	قول ابن الخراط	نوع المشتق
حَسَبَ	حَسَبَهُ أَيْضاً حِسْبَةً مِثْل القِعْدَةِ والرِّكْبَةِ، حَكَاهُ ... وصاحِبُ الوَاعِي(الزبيدي،2000، ج2، 268).	اسم هيئة
خَصْمٌ	خصيم للمخاصِم والمخاصَم(العيني، ط إحياء التراث، ج12، 42).	نائب عن صيغة اسم مفعول
شَرَكَ	ويُقال في الصّفة: فلان شريك، ومشارك وجمع الشريك: شركاء، وأشراك(اللبلي،1997، 212).	صفة مشبهة
عَجَزَ	ويُقال في الصّفة: عَاجِزٌ، وعَجُزٌ وعَجِزٌ، بضمّ الجيم وكسرها، عن صاحب الواعي(اللبلي،1997، 73).	صفة مشبهة
الغَدْرُ	قال صاحب الواعي: وغَدَّارَةٌ للكثير الغدر(اللبلي،1997، 82).	صيغة مبالغة
غَصّ	يُقال في الصّفة: غاصٌّ، وغصُّان، والمرأة غَصّى، كعطشانَ وعطشى، عن صاحب الواعي(اللبلي،1997، 161).	صفة مشبهة
نَطَحَ	والمفعول منطوح، ونطيح(اللبلي،1997، 98).	نائب عن اسم مفعول

ويتضح من النّصوص التي سقناها ما يلي:

أولًا: لم يتطرق ابن الخرّاط إلى الحديث عن أوزان المشتقات وكيفية صياغتها، وشروطها، فهو يعرض لها خلال حديثه عن دلالة البنية المرادة، وكأنّه يعرض استعمالها التّداولي عند العرب من خلال المعاني الصّرفيّة التي يذكرها، وعلى الرغم من ذلك نجده يلمح بعض الأحيان إلى القاعدة من خلال ذكر الأمثلة التّوضيحيّة، فمثلاً يقول عن (حِسبة) هي مثل القعدة والرّكبة، ويقول عن غصّان وغصى أنّهما مثلا عطشان وعطشى وكأنّه

أراد القول إنّهما على باب فعلان الذي مؤنثه فعلى، وهذا هو ديدن المعجميين في توضيح دلالات البنية.

ثانيًا: لم يتطرق ابن الخرّاط إلى بعض المصطلحات الاشتقاقية، فهو يورد البنية المشتقة بدون أنْ يضع المصطلح الذي يوافقها، فتحدث عن (غدارة) وقال: للكثير الغدر بدون أنْ يقول إنّها صيغة مبالغة.

ثالثًا: تطرق ابن الخرّاط إلى ما يُعرف بتناوب المشتقات، فقرر أنّ (خصيم) تأتي للمخاصِم (اسم فاعل) والمخاصَم (اسم مفعول)، وهو في ذلك محقّ إلى حدّ ما، فصيغة (فعيل) لا تأتي للدلالة على الفاعليّة والمفعوليّة فقط، إذ إنّ لها ثلاثة وثلاثين وجهًا (ابن القطاع،1999، 286، أبو حيان الأندلسي،1998، ج10، 362). وعلى هذا فابن الخرّاط محقّ في أنّ (خصيم) تدلّ على المخاصِم والمخاصَم، ولكنّها تدل أيضًا على المبالغة في الخصام، يقول الألوسيّ: " فَإذا هُوَ بعد الخلق من ذلك خَصِيمٌ منطيق مجادل عن نفسه مكافح للخصوم، وهو صيغة مبالغة" (الألوسي،1415هـ، ج7، 340).

- **التّخفيف:**

تطرق ابن الخرّاط إلى هذه الظاهرة، فقال: " يقال: عَجَزَتْ تَعْجِزُ عَجْزاً: إذا صارت عجوزاً، وعَجَّزَتْ تُعَجِّزُ تَعجِيزاً. وقد قيل: "اتق الله في شبيبتك وعجزك" فهذا من عَجَزْتُ بالتخفيف" (اللبلي،1997، 72)، ويمكن تمثيل ذلك على النحو الآتي:

عَجَزَتْ(< agazat) ⟵ عَجَزْتُ (< agaztu)

- **القلب:**

التفت ابن الخرّاط إلى هذه الظّاهرة، فـ " قال أبو جعفر: حكى عبد الحقِّ في الواعي عن الكراع أنَّه قال: النُّهُوك، والنُّكُوه مقلوب: هو الضَّعف، والنَّهْكُ: المبالغة في كل شيء، وقد نهِكَ الشَّراب نَهْكًا: إذا أفناه" (اللبلي،1997، 171). ولعلّ هذه الكلمة من إضافات ابن الخرّاط، فقد وردت (النهوك) في الكثير من المصادر بدون أنْ تتحدث عن المقلوب (النكوه). (سيبويه، 1988، ج4، 64).

- **الإدغام:**

تطرق ابن الخرّاط إلى هذه الظاهرة، فقال:" وتد، ثمّ تدغم التّاء في الدّال فيصير وداً" (اللبلي،1997، 295)، وما حدث هنا أنّه إدغام رجعي حيث يفنى الصّوت الأول في الثاني، وهذا هو القياس في الإدغام وهو أعم أشكاله جميعا (عبد الصبور شاهين،1987، 236)، فالتّاء المهموسة قد تأثرت بالدّال المجهورة؛ فأدغمت فيها. والسّبب في وقوع الإدغام يعود إلى توحد مخرج التّاء والدّال؛ فمخرجهما – كما حددهما سيبويه – مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا(سيبويه،1988، ج4، 433)، وما حدث هنا هو مماثلة كليّة مُدبرة، ويمكن تمثيلها بما يلي:

وتد (watad) ← وَدّ (wadda)

- **تسهيل الهمز:**

التفت ابن الخرّاط إلى تسهيل الهمزة في لفظة (مؤتة) فقال: « هذا باب في بيان غزوة موتة بضم الميم وسكون الواو بغير همزة عند أكثر الرواة، وبه قال المبرد، وقال ثعلب والجوهري وابن فارس بالهمزة الساكنة بعد الميم، وحكى صاحب (الواعي) الوجهين»(العسقلاني،1379، ج7، 510)، ويمكن تمثيل ذلك التّسهيل على النحو الآتي:

مؤتة (<mu>tata) ← موتة (mwtata)

3. النّتائج والتّوصيات

والآنَ، وقد انتهى بي المطاف إلى هذا الحدّ الذي اقتضاه المنهج وارتضته الدّراسة، وإذ خلصتُ فيه إلى الصّورة التي رجوتُ، فيجدر أنْ نعرض لأهمّ النّتائج والتّوصيات التي توصلت إليها الدّراسة في جمع آراء ابن الخرّاط ودراستها:

أولًا: إنّ معجم الواعي لابن الخرّاط من المعاجم التي فقدتها المكتبة العربية، وهو من المعاجم الموسوعيّة التي تضمّ بين دفاتها المسائل الدّلاليّة والنّحويّة والصّرفية واللغويّة، وقد ظهرت منزلة الكتاب في حجم نقولات أهل اللغة والتّفسير والحديث المتعددة، فقد اعتمد عليه أبو جعفر الفهريّ في أكثر من مئة وستين مسألةً. وابن الملقن في أكثر من سبعين مسألةً، وأبو محمد محمود العينيّ (ت855هـ) في أكثر من خمسين مسألةً، وابن أبي بكر البقاعيّ في أكثر من خمسين مسألةً، والزّبيديّ في أكثر من عشرين مرةً.

ثانيًا: إنّ ابن الخرّاط اعتمد على المصادر التي استقرّ عليها اللغويون في التّقعيد

اللغـويّ، فقـد اعتمـد علـى القـرآن والكريـم والقيـاس، فضـلًا علـى أنّـه كان مـن المجيزيـن للاستشـهاد بالقـراءات والقرآنيّـة والحديـث النبـويّ الشّـريف، وقـد جـاء اسـتثماره لهـذه المصـادر علـى سـبيل تحديـد دلالات الألفـاظ لا التّقعيـد اللغـوي فـي أغلـب الأحيـان.

رابعًـا: إنّ المصطلحـات اللغويّـة التـي وردت فـي الواعـي دليـل علـى المنهـج الـذي ارتضـاه ابـن الخـرّاط فـي المراوحـة بيـن مصطلحـات المذهـب البصـريّ والمذهـب الكوفـيّ، ومـع ذلـك فإنّنـا نجـده بعـض الأحيـان يرتضـي بعـض المصطلحـات غيـر تلـك التـي ارتضاهـا مـن سـبقه مـن اللغوييـن.

خامسًـا: إنّ منهـج ابـن الخـرّاط فـي معالجـة دلالات الألفـاظ منهـج محـدد ومنظـم، فهـو يذكـر اللفظـة ودلالتهـا الحقيقيـة، ويضبطهـا مـن خـلال الإشـارة صراحـة إلـى ضبطهـا أو ذكـر الـوزن الصّرفـيّ لهـا، ونجـده أحيانًـا يلتفـت إلـى التّأصيـل الاشـتقاقيّ للفظـة، ويذكـر الفـروق اللغويّـة بيـن اللفظـة ومـا يقاربهـا مـن الألفـاظ، ويتجـاوز ذلـك إلـى الكشـف عـن تأثيـر السّـياق فـي دلالات الألفـاظ، وكذلـك فإنّـه قـام بتأصيـل لألفـاظ وبيـان أصلهـا، عـلاوة علـى أنّـه اعتنـى بمظاهـر التطـور الدّلالـيّ للفظـةِ التـي يتناولهـا.

سادسًـا: إنّ المسـائل النّحويّـة التـي عالجهـا ابـن الخـرّاط فـي الواعـي مسـائل مطروحـة فـي المصـادر اللغويـة، وقـد ظهـر جهـده فـي تناولهـا بشـكل موسـع، حيـث أوفـى جميـع جوانبهـا مـن تحليـل وتمثيـل.

سـابعًا: إن المباحـث الصّرفيّـة التـي تطـرق لهـا ابـن الخـرّاط فـي الواعـي تظهـر مكنتـه الصّرفيّـة، فقـد اعتمـد عليـه اللغويـون فـي بعـض أبنيـة الأفعـال والمصـادر والجمـع والتأنيـث والتذكيـر فـي تصحيـح وتخطئـة بعـض الأبنيـة، فضـلا علـى ذكـره لبعـض الأبنيـة التـي لـم تؤثـر عنـد غيـره مـن اللغوييـن.

ثامنًـا: إنّ الأمثلـة التـي سـاقها ابـن الخـرّاط فـي أبـواب التّـرادف والأضـداد والقلـب وموقفـه منهـا وإنْ كانـت قليلـة، تجعلنـا نقـرّ بأنّـه مـن المعترفيـن بهـذه الظواهـر والقائليـن بهـا.

عاشـرًا: إنّ التّحليـلات الصّوتيّـة التـي أطّـل علينـا بهـا ابـن الخـرّاط فـي الواعـي فـي مباحـث التّخفيـف والإدغـام والتّسـهيل تظهـر مكنتـه الصّوتيّـة بمـا يتوافـق مـع القوانيـن الصّوتيّـة المعاصـرة.

أحـد عشـر: اعتمـد ابـن الخـرّاط علـى روايـات الـرواة والنّحـاة الأوائـل فـي تحليلاتـه اللغويّة، وعلـى هـذا فيعـدّ معجـم الواعـي مصـدرًا مهمًـا لهـذه الروايـات والآراء النّحويّة.

ثانـي عشـر: إنّ المسـائل التـي عالجهـا ابـن الخـرّاط الإشـبيليّ فـي معجمـه الواعـي والمبثوثـة

فـي المصـادر المختلفـة تظهـر أنّـه لغـوي كبيـر، ذو شـخصية قويـة ومسـتقلة، وذلـك يظهـر مـن خـلال اعتمـاده علـى القـراءات القرآنيّـة والحديـث الشّـريف علـى الرغـم مـن الاختـلاف فيهمـا، والأبنيـة التـي تفـرد فـي تناولهـا، وموقفـه مـن قضايـا، نحـو: التّـرادف والأضـداد.

ثالـث عشـر: إن الدّراسـة توصـي المؤسسـات والمجامـع اللغويـة التـي تعنـى بتحقيـق التّـراث العربـيّ بالبحـث مليًّـا عـن مخطوطـات هـذا المعجـم فـي المكتبـات العالميـة وتحقيقـه؛ لأنـه يعـدّ مـن المعاجـم الموسـوعيّة علـى الرغـم مـن أن الباحـث عكـف باحثـا عـن مخطوطـات معجـم الواعـي، ولكـن التوفيـق جانبـه.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ابن الآبار، محمد. (1995). التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، لبنان، دار الفكر.
3. ابن العماد، عبد الحي. (1986). شذرات الذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ط1، دمشق، دار ابن كثير.
4. ابن الأثير، أبو الحسن. (1994). أسد الغابة، تحقيق: علي معوض، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
5. ابن الأثير، مجد الدين. (1420هـ). البديع في علم العربية، تحقيق: فتحي أحمد، ط1، السعودية، جامعة أم القرى.
6. أحمد، محمد. (1420هـ). موقف اللغويون من القراءات القرآنية الشاذة، ط1، بيروت، عالم الكتب.
7. الأزهري، خالد. (2000). شرح التصريح على التوضيح، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
8. الاستراباذي، رضي الدين. (1358هـ). شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور، مطبعة حجازي.
9. الأصبهاني، محمد. (1988). المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط1، جامعة أم القرى.
10. الألوسي، شهاب الدين. (1415هـ). روح المعاني، تحقيق: علي عطية، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
11. الأنباري، عبد الرحمن. (2003). الإنصاف في مسائل الخلاف، ط1، بيروت، المكتبة العصرية.
12. الأنباري، محمد. (1987). الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية.
13. ..... (1981). المذكر والمؤنث، تحقيق: محمد عضيمة، ط1، مصر، وزارة الأوقاف.
14. بطال، محمد. (1991). النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ، مكة، المكتبة التجارية.
15. البعلي، شمس الدين. (2003). المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط1، مكتبة السوادي.
16. البقاعي، إبراهيم. (1984). مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، ط1، الرياض، مكتبة المعارف
17. ..... (1987). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي.
18. ..... (2007). النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق: ماهر الفحل، ط1، مكتبة الرشد.
19. البناء، أحمد. (2006). إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، بيروت، الكتب العلمية.
20. ابن جني، أبو الفتح. (1952). الخصائص، ط4، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
21. الجوهري، إسماعيل. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عطار، ط4، دار العلم للملايين.
22. ابن حبان، محمد. (1993). صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط2، بيروت، الرسالة.
23. الحديثي، خديجة. (1965). أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط1، العراق، منشورات مكتبة النهضة.
24. الحميري، نشوان. (1999). شمس العلوم، تحقيق: حسين العمري، ط1، بيروت، دار الفكر.
25. أبو حيان الأندلسي. (1998). ارتشاف الضرب، تحقيق: رجب عثمان، مراجعة رمضان عبد التواب، ط1، مصر، الخانجي.
26. ابن الخراط، محمد. (1992). الصلاة والتهجد، تحقيق: عادل أبو المعاصي، ط1، مصر، دار البقاء.
27. الخطابي، حمد. (1985). إصلاح غلط المحدثين، تحقيق: حاتم الضامن، ط2، بيروت، الرسالة.

28. ابن دريد، أبو بكر. (1987). جمهرة اللغة، ط1، بيروت، دار العلم للملايين.
29. الذهبي، شمس الدين. (1987). تذكرة الحفاظ، بيروت، دار إحياء التراث.
30. ..... (2006). سير أعلام النبلاء، القاهرة، دار الحديث.
31. الرازي، زين الدين. (1999). مختار الصحاح تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت، المكتبة العصرية.
32. الزبيدي، محمد. (2000). تاج العروس، تحقيق: مجموعة محققين، دار الهداية.
33. الزجاج، عبد الرحمن. (1985). اللامات، تحقيق: مازن المبارك، ط3، دمشق، دار الفكر.
34. الزجاجي، أبو القاسم. (1982). حروف المعاني والصفات، تحقيق: علي الحمد، ط1، بيروت، الرسالة.
35. الزركشي، أبو عبد الله. (1957). البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، إحياء الكتب العربية.
36. الزمخشري، أبو القاسم. (1407هـ). الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي البجاوي، ط3، لبنان، دار المعرفة
37. ..... (1988). الكشاف، ط3، بيروت، دار الكتاب العربي.
38. ..... (1993). المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، ط1، بيروت، مكتبة الهلال.
39. ابن السراج، أبو بكر. (1992). الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.
40. ابن السكيت، يعقوب. (2002). إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث.
41. سيبويه، عمرو. (1988). الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج2، ط3، مصر، الخانجي.
42. ابن سيده، أبو الحسن. (1996). المخصص، تحقيق: خليل جفال، ط1، بيروت، دار إحياء التراث.
43. ..... (2001). المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
44. السيوطي، عبد الرحمن. (1992). الاقتراح في أصول النّحو، تحقيق: عبد الحكيم عطية، دمشق، دار البيروتي.
45. ..... (2006). المزهر في علوم اللغة، تحقيق: فؤاد منصور، بيروت، دار الكتب العلمية.
46. شاهين، عبد الصبور. (1987). أثر القراءات في الأصوات، والنحو العربي، مصر، مكتبة الخانجي.
47. الشرقاوي، أحمد. (1993). معجم المعاجم، ط2، لبنان، دار الغرب الإسلامي.
48. الشرقاوي، السيد. (2001). معاجم غريب الحديث والأثر والاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو، ط1، مصر، مكتبة الخانجي.
49. الشنقيطي، محمد. (1995). كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.
50. الصفدي، صلاح الدين. (1987). تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق: السيد الشرقاوي، ط1، مصر، الخانجي.
51. الطائي، جمال الدين. (1982). شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ط1، جامعة أم القرى.
52. الطبري محمد. (2000). تفسير الطبري، تحقيق: أحمد شاكر، بيروت، الرسالة.

53. عبيدات، محمود وغوانمة حسين. (2014). أثر غريب الحديث في تأليف المعاجم اللغوية العربية، ط1، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 41، عدد3.
54. أبو عبيدة، معمر. (1381هـ). مجاز القرآن، تحقيق: محمد سزكين، مصر، مكتبة الخانجي.
55. العسقلاني، أحمد. (1379هـ). فتح الباري في شرح صحيح البخاري، رتب أبوابه: محمد عبد الباقي، بيروت، دار المعرفة.
56. العسكري، أبو هلال. (1996). التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق: عزة حسن، ط2، دمشق، دار طلاس.
57. العكبري، أبو البقاء. (1995). اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: عبد الإله النبهان، ط1، دمشق، دار الفكر.
58. عمر، أحمد. (2008). معجم الصواب اللغوي، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
59. ..... (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
60. العيني، أبو محمد. (1999). شرح سنن أبي داود، تحقيق: خالد المصري، ط1، الرياض، مكتبة الرشد.
61. ..... (2008). عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث.
62. ..... المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق: علي فاخر، ط1، مصر، دار السلام.
63. ..... (2010). نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، ط1، قطر، وزارة الأوقاف.
64. الغبريني، أحمد. (1979). عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق: عادل نويهض، ط1، دار الآفاق.
65. ابن فارس، أحمد. (1979). الصاحبي في فقه اللغة العربية، ط1، منشورات محمد بيضون.
66. ..... (1997). مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.
67. الفراهيدي، الخليل. (1968). العين، تحقيق: مهدي المخزومي، دار الهلال.
68. الفيروز أبادي، مجد الدين. (2005). القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم، ط8، بيروت، الرسالة.
69. الفيومي، أحمد. (1990). المصباح المنير، ط2، بيروت، المكتبة العلمية.
70. القالي، إسماعيل. (1975). البارع في اللغة، تحقيق: هشام الطعان، ط1، العراق، مكتبة النهضة.
71. ..... (1999). المقصور والممدود، تحقيق: أحمد هريدي، ط1، مصر، الخانجي.
72. قايماز، شمس الدين. (1985). العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد زغلول، ج3، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
73. ابن قتيبة، أبو محمد. (1423هـ). الشعر والشعراء، القاهرة، دار الحديث.
74. القزويني، محمد. (1938). التلخيص في علوم البلاغة، ط1، مصر، مطبعة البابي الحلبي.
75. ابن القطاع الصقلي. (1983). أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: أحمد الدايم، القاهرة، دار الكتب والوثائق.
76. ..... (1999). كتاب الأفعال، ط1، عالم الكتب.
77. القيسي، أبو علي. (1987). إيضاح شواهد الإيضاح، تحقيق: محمد الدعجاني، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

78. اللبلي، شهاب الدين. (1997). تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، تحقيق: عبد الملك الثبيتي، مكة، جامعة أم القرى.
79. المبرد، محمد. (1994). المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت، عالم الكتب.
80. ابن المرزبان، عبد الله. (1998). تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: محمد المختون، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
81. ابن الملقن، سراج الدين. (2004). البدر المنير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، ط1، الرياض، دار الهجرة.
82. ..... (2008). التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ط1، سوريا، دار الفلاح.
83. ابن منظور، محمد. (2005). لسان العرب، بيروت، دار صادر.
84. ابن المواق، محمد. (2004). بغية النقاد، تحقيق: محمد خرشافي، ط1، السعودية، مكتبة الأضواء.
85. ميثم محمد. (2009). الظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغريبين، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
86. النسفي، عمر. (1311هـ). طلبة الطلبة، بغداد، المطبعة العامر.
87. نصار، حسين. (1988). المعجم العربي نشأته وتطوره، ط1، مصر، دار مصر للطباعة.
88. الهروي، أبو سهل. (1420هـ). إسفار الفصيح، تحقيق: أحمد بن سعيد قشاش، ط1، السعودية، الجامعة الإسلامية.
89. ابن هشام، عبد الله. (1985). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ط6، دمشق، دار الفكر.
90. هلال، أحمد (1994)، المجاز المرسل في لسان العرب لابن منظور دراسة بلاغية تحليلية، ط1.
91. ابن الوراق، محمد. (1999). علل النحو، تحقيق: محمود الدرويش، ط1، السعودية، مكتبة الرشد.
92. الولوي، محمد. (1996). ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ط1، دار آل بروم.
93. اليافعي، عفيف الدين. (1997). مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق: خليل المنصور، ج3، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
94. يعقوب، إميل. (1985). المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ط2، بيروت، دار العلم للملايين.
95. اليعمري، إبراهيم. (1972). الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد أبو النور، دار التراث للطباعة والنشر.
96. ابن يعيش، يعيش. (2001). شرح المفصل، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

ترجمة مصادر ومراجع اللغة العربية: Translated Arabic References:

1. The Holy Quran.
2. Ibn Al-Abbar, Muhammad. (1995). *A Supplement to the Treatise of Relationship*, Verified by Abdul Salam Harras, Lebanon, Dar al-Fikr.
3. Ibn Al-Imad, Abdul Hay. (1986). *The Golden Pieces*, Verified by Abdul Qader Arnaout, 1st ed., Damascus, Dar Ibn Katheer.
4. Ibn al-Atheer, Abu Hassan. (1994). *Lion of the Forest*, verified by: Ali Moawwadh, 1st ed., Beirut, Dar Al Kutob Al-Ilmiyya.
5. Ibn al-Atheer, *The Glory of Religion*. (1420). *Eloquence in the Science of Arabic*

Language, verified by Fathi Ahmed, 1st ed., Saudi Arabia, Umm Al-Qura University.

6. Ahmed, Mohammed. (1420). *The Position of Linguists Regarding Abnormal Qur'anic Readings*, 1st ed., Beirut, the world of books.
7. Al-Azhari, Khaled. (2000). *Explaining the Statement of Clarification*, 1st ed., Beirut, Dar Al-Koutob Al-Ilmiyya.
8. Al-Istrabadi, Ridha Eddine. (1358 AH). *Shafia Ibn al-Hajeb's Interpretation*, verified by: Mohammed Noor, Hijazi Press.
9. Al-Isbahhani, Muhammad. (1988). *The Composed Aid on Strange Words in the Qur'an and Hadith*, verified by Abdul Karim Al-Azbawi, 1ST ED., Umm Al-Qura University.
10. Al-Alousi, Shiha Eddine. (1415). *The Spirit of Meanings*, verified by: Ali Attia, 1st ed., Beirut, Dar Al Kotob Scientific.
11. Al-Anbari, Abdul Rahman. (2003). *Fairness in Matters of Dispute*, 1st ed., Beirut, modern library.
12. __ (1987). *Opposites*, verified by: Mohammed Abul Fadl Ibrahim, Beirut, modern library.
13. __ (1981). *The Masculine and the Feminine*, verified by: Mohammed Adima, 1st ed., Egypt, Ministry of Awqaf.
14. Battal, Mohammed. (1991). *Eloquent Posody in the Interpretation of Euphemized Strange Word*s verified by: Mustafa Abdul Hafeez, Mecca, Commercial Library
15. Al-Ba'li, Shams Eddine. (2003). *The Proficient in Interpreting Persuasive Speech*, verified by: Mahmoud Arnaout, 1st ed., Library Sawadi.
16. Al-Baqa'i, Ibrahim. (1984). *The Vintage Point on the Purposes of Surats*, 1st ed., Riyadh, library knowledge
17. __(1987). *The Arranged Pearls in the Correspondence of Verses and Surats*, Cairo, the House of Islamic Book.
18. __ (2007). *The Loyal Jokes in the Interpretation of The Millennium,* verified by Maher Al-Fahl, 1st ed., Library adulthood.
19. Al-Banna', Ahmed. (2006). *The Masterpiece of Virtuous Humans in the Fourteen Readings*, verified by: Anas Mahra, Beirut, scientific books.
20. Ibn Jani, Abu al-Fath. (1952). *The Characteristics*, 4th ed., Egypt, Egyptian General Book Organization.
21. Al-Jawhary, Ismail. (1987). *Al-Sihah: the Crown of Language and the Arabic Sihah*.
22. Ibn Habban, Muhammad. (1993). *Sahih Ibn Habban*, verified by: Shoaib Arnaout, i 2, Beirut, the message.
23. Hadithi, Khadija. (1965). *The Structures of Morphology in the Book of Sibwaih*, 1st

ed., Iraq, publications Library Renaissance.

24. Al-Himyari, Nashwan. (1999). *Shams al-Uloom*, Verified by: Hussein Al-Omari, 1st Ed., Beirut, Dar Al-Fikr.
25. Abou Hayyan Al-Andalusi. (1998). *Irtishaf Al-Dharb*, verified by: Ragab Othman, review of Ramadan Abdel Tawab, 1st ed., Egypt, Khanji.
26. Ibn al-Kharrat, Muhammad. (1992). *Prayer and Tahajjud*, Verified by: Adel Abu al-Masi, 1st ed., Egypt, Dar al-Baqaa.
27. Al-Khattabi, Hamad. (1985). *Redressing the Mistakes of Modernists*, Verified by: Hatem Al-Damen, 2nd Ed., Beirut, Al-Resala.
28. Ibn Duraid, Abu Bakr. (1987). *Language Community*, 1st ed., Beirut, Dar Al Elm for millions.
29. Al-Thahabi, Shams Eddine. (1987). *The Conservation Ticket*, Beirut, Heritage Revival House.
30. __(2006). *Biographies of the Noble*, Cairo, Dar al-Hadith.
31. Radhi, Zaineddine. (1999). *Mokhtar El-Sihah*, Verified by: Youssef Sheikh Mohammed, 5th ed., Beirut, Modern Library.
32. Al-Zubaidi, Mohammed. (2000). *Crown of the Bride*, Verified by: Investigators Group, Dar Al-Hedaya.
33. Al-Zuzaj, Abdul Rahman. (1985). *Allamat*, verified by Mazen Mubarak, 3rd ed., Damascus, Dar al-Fikr.
34. Al-Zuzaji, Abou Qassim. (1982). *Characters Meanings and Attributes*, verified by: Ali al-Hamad, 1st ed., Beirut, the message.
35. Al-Zarkashi, Abou Abdullah. (1957). *The Proof in the Sciences of the Qur'an*, the verified by: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, 1st ed, revival of Arabic books.
36. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim. (1407 AH). *Al-Faiq in Strange Hadith*, Verified by: Ali Bejaoui, 3rd ed., Lebanon, Dar Al-Ma'rifa.
37. __ (1988). *The Scout*, 3rd ed., Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi.
38. __ (1993). *The Detailed Account in the Craft of Expression*, verified by: Ali Bou Melhem, 1st ed, Beirut, Crescent Library.
39. Ibn al-Sarraj, Abu Bakr. (1992). *Origins of Grammar*. Verified by: Abdel Hussein Fattali, 1st Ed., Beirut, Al-Resala Foundation.
40. Ibn Al-Sakit, Ya'qoub. (2002). *Reforming the Logic*. Verified by: Mohammed Merheb, Heritage Revival House.
41. Sibawaih, Amr. (1988). *The Book*, verified by: Abdul Salam Haroun, c 2, i 3, Egypt, Khanji.
42. Ibn Sayyideh, Abu Al-Hassan. (1996). *The Specialized*, Verified by: Khalil Jaffal, 1st

Ed., Beirut, Heritage Revival House.

43. __ (2001). *The Well-Tuned and the Comprehensive*, Verified by: Abdul Hamid Hindawi, 1st Ed., Beirut, Dar Al Kotob Scientific.
44. Al-Suyouti, Abdul Rahman. (1992). *Proposal on the Origins of Grammar*, verified by: Abdul Hakim Attia, Damascus, Dar Beiruti.
45. __ (2006). *Al-Mizhar in Language Sciences*, Verified by by: Fouad Mansour, Beirut, Dar Al Kutob.
46. Shaheen, Abdul Sabour. (1987). *The Impact of the Readings in Phonology and Arabic Grammar*, Egypt, Khanji Library.
47. Al-Sharqawi, Ahmed. (1993). *The Dictionary of Dictionaries*, 2nd ed., Lebanon, Dar Al-Gharb Al-Islami.
48. Al-Sharqawi, Mr. (2001). *Dictionaries of Strange Hadith: the Impact and Citation of Hadith in Language and Grammar*, 1st Ed., Egypt, Khanji Library.
49. Al-Shanqeeti, Mohammed. (1995). *The Scents of Golden Meanings in the Interpretation of the Secrets of Sahih al-Bukhari*, 1st ed, Beirut, the message Foundation.
50. Al-Safadi, Salaheddine. (1987). *Correcting Distortion and Redressing Falsification*, verified by: Sayyed Sharqawi, 1st ed, Egypt, Khanji.
51. Al-Ta'ee, Jamal Eddine. (1982). *The Remedial Adequate Explanation*, verified by: Abdel Moneim Haridi, 1st ed, Umm Al-Qura University.
52. Al-Tabari Mohammed. (2000). *Tafsir al-Tabari*, verified by: Ahmad Shaker, Beirut, Ar-Risala
53. Obeidat, Mahmoud and Ghawanmeh Hussein. (2014). 'The Effect of the Modern Strange in the Authoring of Arabic Language Dictionaries', *Journal of Studies, Humanities and Social Sciences*, Volume 41, No. 3.
54. Abu Obeida, Maamar. (1381 AH). *Metaphors of the Qur'an*, verified by: Mohammed Sakeen, Egypt, Khanji Library.
55. Al-Asqalani, Ahmed. (1379 AH). *Fath al-Bari in the Explanation of Sahih al-Bukhari*, verified and compiled by: Mohammed Abdul Baqi, Beirut, Dar al-Maarifa.
56. Al-Askari, Abu Hilal. (1996). *Synopsis on the knowledge of the Names of Things*, verified by: Azza Hassan, 2nd ed., Damascus, Dar Tlass.
57. Al-Askari, Abou Al-Baqaa. (1995). *The Gists in Inflections of Construction and Expression*, verified by: Abdul Ilah Nabhan, 1st ed, Damascus, Dar al-Fikr.
58. Omar, Ahmed. (2008). *Dictionary of the Correct Language*, 1st ed, Cairo, the World of Books.
59. __ (2008). *Dictionary of Contemporary Arabic Language*, 1st Ed., Cairo, the World of Books.

60. Al-Aini, Abou Mohammed. (1999). *The Interpretations of Sunan Abi Dawood*, verified by: Khalid al-Masri, 1st ed, Riyadh, Library adulthood.
61. __ (2008). *The Reliable Source for the Explanation of Sahih Al-Bukhari*, Beirut, The Revival of Heritage Piublishing House.
62. __ *Grammatical Purposes in Explaining the Evidence of Annotations of Al-Alfiyya*, verified by: Ali Fakher, 1st ed, Egypt, Dar Al-Salam.
63. __ (2010). *The Best of Ideas in Revising 'News Construction in Interpreting the Meanings of Hadiths'*, verified by: Yasser bin Ibrahim, 1st ed, Qatar, Ministry of Religious Endowments.
64. Al-Ghabrini, Ahmad. (1979). *The Title of Know-How in the Knowledge of Scientists in the Seventh Century*, Bjaya, verified by: Adel Noueihedh, 1st ed., House of Horizons.
65. Ibn Faris, Ahmed. (1979). *Al-Sahibi in the Jurisprudence of Arabic Language*, 1st ed., Publications of Mohammed Baydhoun.
66. __ (1997). *Language Standards*, Verified by: Abdul Salam Haroun, Dar Al Fikr.
67. Al-Farahidi, Al-Khalil. (1968). Al Ain, verified by: Mehdi Makhzoumi, Dar Al Hilal.
68. Al-Fairouz Abadi, Majd Eddine. (2005). *The Comprehensive Dictionary*, verified by: Mohammed Naim, 8th ed., Beirut, the message.
69. Al-Fayoumi, Ahmed. (1990). *The Luminous Lamp*, 2nd ed., Beirut, Scientific Library.
70. Al-Qali, Ismail. (1975). *The Proficient in Language*, verified by: Hishem Taan, 1st ed., Iraq, Library Renaissance.
71. __ (1999). *The Concise and the Elaborate*, verified by: Ahmed Haridi, 1st ed., Egypt, Khanji.
72. Qaymez, Shams Eddine. (1985). *Lessons on the News of Ghabir*, verified by Mohamed Zaghloul, 1st ed., Beirut, the House of Scientific Books.
73. Ibn Qutaiba, Abu Muhammad. (1423 H). *Poetry and Poets*, Cairo, Dar al-Hadith.
74. Al-Qazwini, Mohammed. (1938). *The Concise in the Rhetoric of Sciences*, 1st ed., Egypt, Al-Halabi Press.
75. Ibn Al-Qata' Al-Siqilli. (1983). *The Architectures of Names: Verbs and Sources*.
76. __ (1999). *Book of Acts*, 1st ed., the World of Books.
77. Al-Qaisi, Abou Ali. (1987). *Clarifying the Evidence of Clarification*, verified by Mohammed Daajani, 1st ed., Beirut, Dar al-Gharb al-Islami.
78. Al-Lablabi, Shihab Eddine. (1997). *The Masterpiece of Explicit Glory in Explaining the Book of Eloquence*, verified by: Abdul Malik Thubaiti, Mecca, Umm Al-Qura University.
79. Al-Moubarrad, Mohammed. (1994). *The Concise*, verified by Mohammed Abdel Khaliq Azima, Beirut, the World of Books.

80. Ibn Al-Marzban, Abdullah. (1998). *Correction and Explanation of the Book of Eloquence*, verified by Mohamed Mukhtun, Cairo, the Supreme Council for Islamic Affairs.

81. Ibn Al-Mulaqqan, Siraj Eddine. (2004). Bader Al-Munir, Verified by Mustafa Aboul Ghaith, 1st ed., Riyadh, Dar Al-Hijra.

82. __ (2008). *The Clarification in Explaining Al-Jami' Al-Sahih*, 1st ed., Syria, Dar al-Falah.

83. Ibn Mandhoor, Muhammad. (2005). *Tongue of the Arabs*, Beirut, Dar Sader.

84. Ibn al-Muwaq, Muhammad. (2004). *For the Sake of Critics*, verified by Mohammed Khershafi, 1st ed., Saudi Arabia, Al-Adhwa Publishing.

85. Maitham Mohammed. (2009). *Linguistic and Grammatical Phenomena in the Books of Westerners*, 1st Ed., Beirut, Dar Al Koutob Scientific.

86. Al-Nasfi, Omar. (1311 AH). *The Students of Students*, Baghdad, Al-Amer Printing Press.

87. Nassar, Hussein. (1988). *The Arabic Dictionary: its Origins and Development*, 1st ed., Egypt, Egypt Printing House.

88. Al-Herawi, Abu Sahl. (1420). *Isfar Al-Faseeh*, verified by: Ahmed bin Saeed Qashash, 1st ed., Saudi Arabia, Islamic University.

89. Ibn Hishem, Abdullah. (1985). *Moghni Al-Labib An Koutob Ala'arib*, verified by Mazin Mubarak, 6th ed., Damascus, Dar al-Fikr.

90. Hilal, Ahmad (1994), *Rhetoric in the Tongue of Arabs by Ibn Mandhoor: a Analytical Rhetorical Study*, 1st ed..

91. Ibn al-Warraq, Muhammad. (1999). *Inflections of Grammar*, verified by Mahmoud Darwish, 1st ed., Saudi Arabia, Al-Rushd Publishing.

92. Al-Walwi, Mohamed. (1996). *Thakirat Al-Oqbi Fi Sharh Al-Mujtaba*, 1st ed., Dar El Broum.

93. Al-Yafe'i, Afif Eddine. (1997). *The Mirror of Paradise and the Lesson of Yaqdhan*, verified by Khalil Mansour, c 3, 1st ed., Beirut, the House of Scientific Books.

94. Yaqoub, Emil. (1985). *Arabic Language Dictionaries: Beginning and Development*, 2nd ed., Beirut, Dar Al Elm for millions.

95. Al-Amri, Ibrahim. (1972). *The Golden Brocade in the Knowledge of Noble Scholars of the Doctrine*, verified by Mohammed Abu Nour, the House of Heritage for Printing and Publishing.

96. Ibn Ya'eech, Ya'eech. (2001). *Explanation of the Elaborate Book*, introduced by Emil Badi Yaqoub, 1st ed., Beirut, Dar Al-koutob Al-Ilmiyya.

Language Issues in *Al-Wa'i* Dictionary by Ibn Al-Kharrat Al-Eshbili: Compilation and Study

Haytham Hammad Althawabieh

School of Applied Humanities and Languages - German Jordanian University

Amman - Jordan

Abstract:

This study aims at gathering Ibn Al-Kharrat Al-Eshbili's opinions published in his dictionary entitled *Al-Wa'I* (The Conscious) and studying ancient Arab skepticism that was explicitly expressed about the dictionary or its author. The study has set a specific working method aimed at achieving its desired goal. It introduced Ibn Kharrat Al-Eshbili and the linguistic position he occupies, exposed his linguistic theories and categorizing them, and analyzed his work with a view to findings are that out about the linguistic resources he had used to produce his dictionary. The study's most important findings is that *Al-Wa'I Dictionary* is one of the most important dictionaries that explained Arabic language in an encyclopedic format, and that was unfortunately forgotten as a precious contribution to our heritage. It has even been categorized under *The Mysteries in the Quran and the Noble Hadiths of the Prophet (BPUH).* Its significance lies in the fact that it continues to be the most valuable source for many scholars, and the endless citations of his work testify to its scientific value. Ibn Kharrat handled linguistic issues in a scientific manner that made his opinions, analyses and inferences unique scientific contributions.

Keywords: Ibn Kharrat, The Conscious, Linguistic Issues.